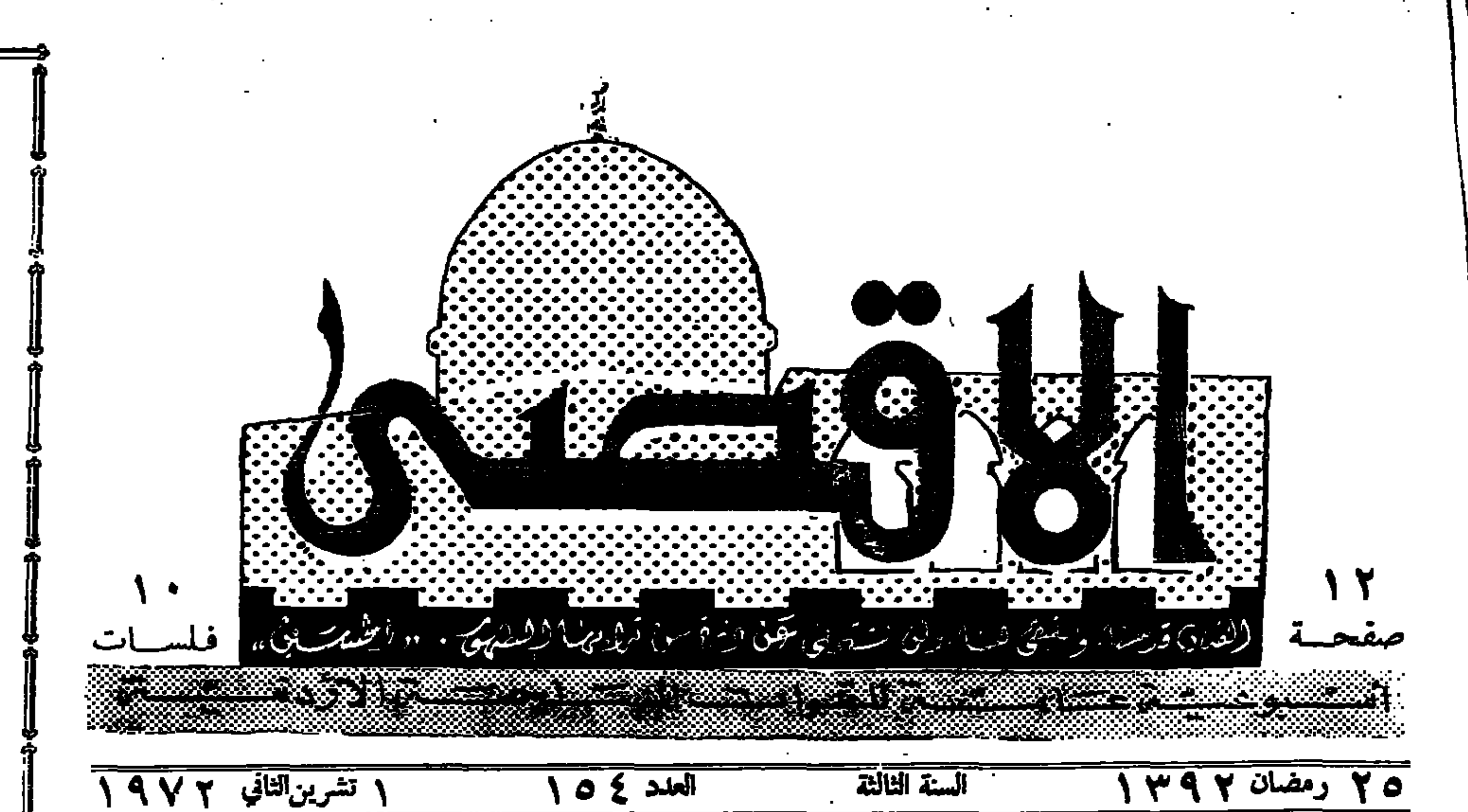
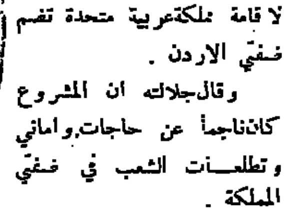


٢٥ رمضان ١٣٩٢ | السنة الثالثة | العدد ١٥٤ | ١ تشرين الثاني ١٩٧٢

جلالة الحسين يعلن
ان الفلسطينين سيؤيدون مشروع المملكة العربية المتحدة



اعلن جلالة الملك الحسين في مقابلةمع تلفز يونهيئة الاذاعة البريطانية عرضت في لندن انه متأكد من ان الفلسطينين سيؤيدون مشروعه لاقامة مملكةعربية متحدة تضم ضفتي الاردن .

وقالجلالته ان المشروع كانناجماً عن حاجات واماني وتطلعات الشعب في ضفتي المملكة .

وردا على سؤال حول السببالذي يجعل جلالته يعتقد ان اغلبية الفلسطينين ستؤيد مشروع المملكةالعربية المتحدة قال جلالته ان ايمانه هذا ناجم عن ان الفلسطينيين همالذين اوجدوا المشروع وساهموا في خلقه بالاضافة الى ان الغالبية العظمىمن الفلسطينيين موجودة في الارض المحتلة . والحكومة الاردنية علىاتصال وثيق بهم طوال الوقت .

كلمة الاسبوع

تجري الآن الاتصالات الدبلوماسية العربية من اجل الاعداد لمؤتمر وزراء الدفاع والخارجية الذي سيعقد في الكويت في ١٥ تشرين الثاني الحالي ، وذلك من اجل العمل على حشد الامكانات العربية ضد الخطر الاسرائيلي . وقد لا يختلف اثنان من ابناء الامة العربية على تأييد ومباركة كل مسعى جدى مخلص من اجل جمع كلمة العرب وحشد قواهم وامكاناتهم . لكن المؤتمر الحالي الذي سيعقد في الكويت يتميز بأنه سيجمع مندوبي دول عربية بعضها لا يتبادل التمثيل الدبلوماسي مع البعض، كما يجمع مندوبي بعض دول الدعم التي تتنكر لالتزاماتها الدولية المنبثقة عن مؤتمر القمة نحو دول المواجهة .وبعضها يغلق حدوده البرية وفضاءه في وجه اشقائه وجيرانه . وبعضها لا يكف عن تبادل الحملات الصحفية والاذاعية.وبعض هذهالدول خرج لتوه من حرب فعلية مع شقيقه لا تزال تقطر دماؤهاولمتتنهتسويتها يطلب بعدهذا كله ان يجتمع وزراء الخارجية والدفاع وان ينسقوا فيمابينهم من اجل حشد الامكانات العربية ضد الخطر الاسرائيلي.

ما الذي يمكن ان تتمخض عنه مثل هذه الاجتماعات؟ في احسن الحالات تفاؤلاً يمكن أن تتمخض عن هذه الاجتماعات قرارات قدتضع حداًموقتاًقديطول اويقصر للمشاكل الثنائية والمتعددة الاطراف قدتذهب هذهالقرارات الى ابعدمن ذلك فتعيداحياء قيادة عربية موحدة تجمع جيوش دول المواجهة مع الوحدات المرسلة من دول الدعم . قد يجري اعادة دفع المعونات المقررة من دول الدعم الى دول المواجهة لكن المواطن العربي قد يتساءل عن قيمة هذه القرارات اذا كان في الامكان تجاهلها من قبل ايةدولة عربية في اي وقت وتحت اوهى التعليلات والتبريرات .

هذه حقائق مرة لكنها لاتخفى على اي مواطن عربي. اذ انه مشهد تكرر تمثيله ورؤيته . ولو تحرينا الاسباب التي تكمن خلف موافقة كل دولة عربية على حضور هذا المؤتمر والرغبة في الاشتراك به لوجدنا انها قد تكون متعددة بقدر تعدد هذهالدول. وما من شك في ان هذه الاسباب في غالبيتها سامية الغاية نبيلة المقصد . إذ تكون بدافع الرغبة في تنقية الجو العربي وتوحيد الصف ودعم الصمود . ولا نريد ان نجيز لانفسنا سوء الظن حتى لا نجد اسباباً غير ما ذكر واكثر مما ذكر .

يبقى التفكير فيما عسى ان يطلب منا في الاردن من اجل تنسيق الجهود وحشد الامكانات . فالاردن يقف بكامل جيشه وبقيادة مليكه على اطول خط للدفاع والاردن يخصص اعلى نسبة من دخله للدفاع من اجل مواجهةالعدو.هذا هو قدرالاردن الذي لا مفر منه سواء دعم من قبل الدول العربيةاملم يدعم.والاردن يطالب باعادة فتح الحدود ويطالب بوحدة الصف وجمع الكلمة والاردن لم ينفرد بأي حل . والاردن لم يتنازل عن قرار مجلس الامن ولم يقبل بأي حل جزئي . هذا هو واقع الاردن سواء عقدت اجتماعات الكويت ام لم تعقد وبغض النظر عما يمكن ان تطلع فيه من قرارات . ولا اخال ان مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع يمكنه ان يطلب من الاردن اكثر من ذلك . لذا فمن شاء من الدول العربية ان يتقدم لتحمل مسؤولياته بامانة وصدق سيجد نفسه مضطراً للحاق بالاردن والسير في ركبه ووضع يده بيده .

هنالك شيئان اثنان ينبغي على الاردن بحكم التجربة ان يحذر منهما . اولهما ان لا يساوم على امنه وسيادته ، لان في هذا اضعافاً له واضعافاً لاطول خط دفاع للعرب بمواجهة العدو . ثانيهما ان اية معونة تأتي من دول الدعم هي معونة مشكورة تزيد في دعمه وصموده.لكن ينبغي على الاردن انلا يبني تخطيطه في امور تمس امنه وكيانه ومصيرهعلى اساس دوامهاواستمرارها.

المساعي الكويتية لاعادة العلاقات بين الاردن ومصر

– الكويت – صرح الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير خارجية الكويت أمس بأن الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية المصرية قد رد على رسالته التي كان قد ارسلها له في الاسبوع الماضي حول تحسين العلاقات الاردنية المصرية واعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين .

وكانت صحيفة الرأي الكويتية قد ذكرت يوم السبت الماضي ان وزير الخارجية الكويتية قد بعث برسالة الى الدكتور الزيات اعرب فيها عن رغبة الكويت في ان ترى العلاقات بين مصر والاردن طبيعة حتى يكون في الإمكان احياء الجبهة الشرقية في نطاق العمل العربي الموحد ضد اسرائيل .

وقالت الصحيفة ان وزير الخارجية الكويتية يعتزم اجراء اتصالات مع جميع وزراء الخارجية العرب قبل اجتماعهم في الكويت في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني القادم لتمهيد الطريق امام عودة العلاقات المصرية الاردنية الى حالتها الطبيعية .

وذكر الشيخ الجابر ان رسالة الدكتور الزيات ستقدم الى مؤتمر وزراء الخارجية . وأعرب عن امله في أن تسفر الجهود التي تبذل لاعادة النشاط الى الجبهة الشرقية عن نتائج ايجابية .

وأعرب الشيخ الجابر في ختام تصريحه عن أسفه لضحايا العدوان الاسرائيلي الاخير على سوريا وتمنى ان يقوم وزراء خارجية الدول العربية اثناء اجتماعهم المقبل باعداد خطة للرد على الهجمات الاسرائيلية .

مؤتمر لوزراء الخارجيه والدفاع العرب

القاهرة – وصف–تمت أمس عدة اتصالات دبلوماسية عربية بشأن الاعداد لمؤتمر وزراء الدفاع والخارجية الذي سيعقد بالكويت في ١٥ تشرين الثاني القادم .

بشأن الاعداد لمؤتمر وزراء الدفاع والخارجية الذي سيعقد بالكويت في ١٥ تشرين الثاني القادم .

فقد اجتمع الدكتور سيد نوفل الأمين العام للجامعة العربية بالنيابة مع محمد مرغني مبارك سفير السودان وعبد اللطيف العراقي سفير المغرب كما تم اتصال تليفوني مع ابراهيم مزهودي سفير الجزائر في القاهرة .

وصرح الدكتور سيد نوفل بأن الاجتماعات والاتصالات تتم الان من اجل الاعداد للمؤتمر القادم وكذلك للاجتماع التمهيدي الذي سيسبقه يوم ١٢ تشرين الثاني والذي سيضم رؤساء اركان حرب لوضع خطة عمل لوزراء الدفاع .

دعوة كويتية

كما دعا الشيخ صباح الجابر وزير خارجية الكويت الى ان تعود العلاقات الطبيعية العربية الى طبيعتها من أجل ضمان نجاح مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية .

وقد بعث الوزير الكويتي برسالة في هذا الصدد الى الدكتور محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر .

وقال في رسالته ان تصفية الجو العربي ستكون مقدمة لحشد الامكانات العربية ضد الخطر الإسرائيلي .

الملكة اليزابيث ستعمل من اجل السلام في الشرق الاوسط

– قالت الملكة اليزابث ملكة بريطانيا في خطاب العرش الذي ألقته أمس بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة ان حكومتها ستعمل من أجل السلام في الشرق الاوسط والهند الصينية وستسعى الى تنمية علاقاتها مع الصين .

وقالت الملكة اليزابث انحكومتها ستقوم بدور بناء بين دول السوق الاوروبية المشتركة كما انها تنتظر بثقة الامكانيات التي يتيحها انضمام بريطانية السوق واضافت ان حكومتها ستعمل على الابتماد على حلف شمال الاطلسي والكومنولث وتقويتها كما جاء في خطاب العرش الذي يعلن برنامج الحكومة في الدورة الجديدة انبريطانيا تسعى الى ايجاد تحسن ايجابي في العلاقات بين الغرب والشرق وذلك لعقدمؤتمر للامن والتعاون في اوروبا وفيما يتعلق بايرلندا ذكرت الملكة اليزابيث ان حكومتها قد عقدت العزم على وضع حد للارهاب والعنف بالاضافة الى الاستمرار في اصلاح الادارة المحلية واجراء استفتاء بشأن تخطيط الحدود بين شطري ايرلندا .

وقد ورد في خطاب العرش كذلك ان الحكومة البريطانية تعهدت بوضع قانون لمكافحة التخريب وأعمال العنف التي تتعرض لها طائرات مدنية .

استبعاد توقيع اتفاق السلام في فيتنام
قبل اجراء الانتخابات الامريكية

نيويورك – قال المسؤولون في البيت الابيض انه من غير المحتمل ان توقع الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية اتفاق السلام في فيتنام قبل السابع من شهر تشرين الثاني المقبل وهو موعد اجراء انتخابات الرئاسة الاميركية .

وقد افضى المسؤولون بتكهناتهم هذه بعد ان وقف الرئيس نيكسون بصلابة ضد الموعد الذي حددتههانوي لتوقيع اتفاق وقف اطلاق النار ذي السبع نقاط .

وتقول وكالة اليونايتدبرس ومع ان الدكتور هنري كيسنجر مستشار الرئيس نيكسون كان موجودا في البيت الابيض وبينما يبدو انه سيسافر قريبا الى باريس فانالمسؤولين الاميركيين قالوا انه لم يوضع جدول زمني لجولة اخرى من المفاوضات مع دبلوماسي فيتنام الشمالية .

هذا وكانت هانوي وثوار الفيات كونغ قد طالبوا الولايات المتحدة اليوم بتوقيع اتفاق هانوي واشنطن للسلام بأسرع وقت ممكن واتهموا الحكومة الاميركية بسوء النية لاخفاقها في التوقيع على الاتفاق .

اليابان ترفض الغاء المعاهدة مع الولايات المتحدة

طوكيو – وصف– رفض رئيس وزراء اليابان اقتراحا تقدمت به المعارضة يدعو الى الغاء معاهدة الامن المعقودة بيناليابان والولايات المتحدة .

وقال حتى ولو تغير الوضع الدولي في أعقاب تسوية العلاقات الصينية – اليابانية فلن نلغي معاهدة الامن المعقودة بيننا والولايات المتحدة.

وكان رئيس الوزراء الياباني المستر تاناكا يتحدث في جلسة عقدها مجلس النواب الياباني . وقال : ان هناك اتجاها عالميا لتخفيف التوتر ولكن ما تزال هناك عوامل غير مستقرة في منطقة اسيا كلها .

جلالة الحسين يفتتح الدورة العادية لمجلس الامة

يتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم بافتتاح الدورة العاديةالسادسة لمجلس الامة الاردني التاسع صباح هذا اليوم وسيلقي جلالته خطاب العرش السامي .

مقتل ١٤ باكستانياً في معتقلات الهند

جيف – وصف – اعلنت جمعية الصليب الاحمر الدولي ان اربعة عشر من اسرى الحرب الباكستانيين قد قتلوا في احد معسكرات الاعتقال في الهند خلال النصف الاول من شهر تشرين الاول الحالي .

وكانت الحكومة الباكستانية قد تقدمت بعدة احتجاجات ازاء هذه الاعمال اللاانسانية والتي تتعارض مع ابسط القوانين والاعراف الدولية .

وصرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الباكستانية ان الباكستان احتجت بشدة ضد المعاملة الوحشية التي يلقاها الباكستانيون الاسرى في الهند .

وصول الزيات الى دمشق

– وصل الى دمشق أمس الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية المصري لحضور اجتماعات المجلس الاتحادي لشؤون السياسة الخارجية التي بدأت في دمشق .

وكان الدكتور الزيات قد افضى بتصريح قبيل مغادرته مطار القاهرة قال فيه ان السلام في منطقة الشرق الاوسط سيظل مهددا طالما بقي هناك احتلال للاراضي العربية وتشريد الشعب الفلسطيني ، وندد الدكتور الزيات كذلك بالعدوان الاسرائيلي الذي وقع على سوريا .

عطلة عيد الفطر

أصدر دولة السيد أحمد اللوزي رئيس الوزراء البلاغ الرسمي التالي:

بمناسبة عيد الفطر السعيد تعطل الدوائر الرسمية والمؤسسات العامة اعمالها اعتبارا من صباح يوم الاثنين الموافق ٦ تشرين الثاني سنة ١٩٧٢ وتعود الى العمل صباح يوم السبت الموافق ١١ منه .

ترأس الحسين اجتماعاً في القيادة العامة



ترأس جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية اجتماعا في القيادة العامة حضره سمو الامير حسن ولي العهد ودولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء والسيد صلاح أبو زيد وزير الخارجية ومستشار جلالة الملك لشؤون الامن القومي والقائد العام للقوات المسلحة الاردنية ونائبه ورئيس هيئة الاركان ومساعدوه ومدير المخابرات العامة ومدير الامن العام وعدد من كبار ضباط القيادة .

وقد أبدى جلالة القائد الأعلى توجيهاته وارشاداته السامية .

مأدبة إفطار ملكية

أقام جلالة الملك الحسين مأدبة افطار كبرى في قصر بسمان الزاهر حضرها سمو الامير حسن ولي العهد ودولة رئيس الوزراء ودولة رئيس الديوان الملكي الهاشمي والامين العام للاتحاد الوطني العربي ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ومستشارو جلالة الملك وعدد من السادة الوزراء واعضاء مجلس الاتحاد الوطني العربي .

وقد أدى جلالة الملك الحسين والحضور صلاة المغرب .

انعام ملكي .. على القائد السابق للقوات السعودية بالأردن

استقبل جلالة الملك الحسين في الديوان الملكي الهاشمي الفريق محمد بن عامر القائد السابق للقوات السعودية المرابطة بالاردن مودعا جلالته بمناسبة نقله الى منصب اخر في القوات السعودية

وقد انعم جلالته على الفريق ابن عامر بوسام الكوكب الاردني من الدرجة الأولى .

كما استقبل جلالته الزعيم محمد آل الشيخ القائد الجديد للقوات السعودية بالاردن بمناسبة تسلمه مهام منصبه.

وحضر المقابلة الشيخ احمد الكحيمي السفير السعودي بعمان .

الحسين يهنيء صوناي

بعث جلالة الملك الحسين برقية الى الرئيس التركي جودت صوناي هنأه فيها بالذكرى التاسعة والاربعين لاعلان الجمهورية التركية وتمنى له الصحة والسعادة وللشعب التركي الشقيق التقدم والازدهار .

وقعة بدر

شعر : عمر ابو ريشة

وقفَ الحقُّ وقفةً عند بدرٍ ... شحذت في الغيوب سيفَ القضاء
ووراء التلال ركبُ ابي سفيانَ ... يحمي سريـةَ الفيحاء
وقريشٌ في جيشها اللجب تسعى ... بين وهَجِ القنا وزهوِ الحداء
بلغتْ منحنى القليب ولفتَ ... من عليه ببسمةِ استهزاءِ
وارادت اكفاءها فتلقاها ... عليُّ زوابةُ الاكفاء
جزَّ بالسيف عنقَ شيبةَ وارتد ... الى صحبه خضيبَ الرداء
فطغى الهولُ والتقى الند بالند ... وماجا في لجة هوجاء
وعيونُ النبي شاخصةٌ ترقُصُ ... في هدبها طيوفُ الرجاء
ودنتْ منه عصبةُ الأثم والموتُ ... على راحها ذبيحُ عياء
فرماها بحفنة من رمال ... ورنا تأثرَ المنى للعلاء
ودعا شاهت الوجوه فيا ارضُ ... اقشعري على اختلاج الدعاء
قُضي الأمر ياقريش فسيري ... للحمى واندبي على الاشلاء
واحذري الطيبَ ان يمس غلاماً ... في نـدي او غادة في خباء
يومُ بدرٍ يومٌ اغرُّ على الايام ... باقٍ ان شئت او لم تشائي
ركنَ الله فيه اسمى لواءٍ ... وجثا الخلدُ تحت ذاك اللواءِ

عمال غزة يؤيدون مواقف الحسين ويشيدون بمواقف الشوا

آكد عمال غزة المقيمون بالضفة الشرقية من الاردن تأييدهم لمواقف جلالة الملك الحسين والتفافهم حول قيادة جلالته الحكيمة حتى تتحرر الارض ويجتمع شمل الاسرة الواحدة تحت الراية الهاشمية .

وأشادوا في بيان اصدروه بعمان بالوقفة البطولية التي وقفها الحاج رشاد الشوا وزملاؤه اعضاء المجلس البلدي لغزة في وجه مخططات اسرائيل التوسعية وقالوا لقد كانت وقفته الاخيرة ضربة قاصمة لكل من حاول النيل من شخصه والتشكيك في وطنيته وعروبته. وهذه الوقفة ليست غريبة علينا نحن عمال غزة فقد عرفناه على حقيقته وعشنا معه سنوات النضال والكفاح المرير وعرفنا فيه رجل الوطنية الحقة والتضحية الصادقة في سبيل وطنه وخدمة ابناء شعبه .

وقالوا ان هذه الوقفة الوطنية المشرقة الجديدة باحترام وتقدير كل عربي مخلص لعروبته امين على قضاياه المصيرية .

وأعلنوا تأييدهم التام للحاج الشوا وزملائه الابطال لمواقفهم الحكيمة النابعة من احساسهم الصادق بعدالة قضيتهم وعروبتهم الاصيلة وانتمائهم لتراب الارض التي يقيمون عليها ويدافعون عنها بكل شجاعة وضراوة .

مقال الاسبوع

أضواء على التقارب المصري السوفيتي الجديد

كانت زيارة رئيس وزراء مصر الدكتور عزيز صدقي للاتحاد السوفيتي واتصالاته بالقادة السوفيت من ابرز التطورات المفاجئة في الموقف السياسي المصري، وذلك بعد طرد الخبراء الروس في شهر تموز الماضي . فاذا امعنا النظر في البيان الذي القاه الدكتور عزيز صدقي في الاجتماع المشترك للجنة المركزية والهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي يتضح للقاريء المنعطف الذي تسير فيه السياسة المصرية ، وتظهر طبيعة اللقاء الجديد بين القادة المصريين والقادة السوفيت .

ذكر الدكتور صدقي بانه حرص في بداية محادثاته على التأكيد للجانب السوفيتي على ولاء مصر للخط الاشتراكي الذي يدعمه السوفيت . كما انه اعلن تأييد مصر للاتحاد السوفيتي في سياسته الدولية الرامية الى محاربة الاستعمار . واكد رئيس الوزراء المصري للجانب السوفيتي في محادثاته معهم بأنه لم يطرأ أي تغيير على الخط السياسي الذي بدأه منذ سنوات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . واوضح لهم بأن هنالك محاولات من الرئيس انور السادات لدعم العلاقات مع الاتحاد السوفيتي بمزيد من التعاون في مختلف المجالات . من هذا يتبين ان رئيس الوزراء المصري استهل محادثاته بتبديد مخاوف وشكوك الجانب السوفيتي حول ولاء مصر وتعلقها بالخط السوفيتي سواء في نظامها الاجتماعي الداخلي او في سياستها الدولية الخارجية كما انه قام بدفع أية اتهامات يمكن ان توجه الى مصر حول مروقها عن الخط الاشتراكي الذي يتبناه الاتحاد السوفيتي .

كشف الدكتور صدقي عن جانب آخر من لقائه بالقادة السوفيت وهو انه ذكرهم بأنهم كانوا دائماً ينصحون المصريين باللجوء الى الحل السلمي لحل ازمة الشرق الاوسط وكشف النقاب عن ان تزويد الاتحاد السوفيتي لمصر بالاسلحة لم يكن الغاية منه الوصول بمصر الى درجة من القوة تمكنها من فرض الحل العسكري بل كان الغاية منه وصول مصر الى قوة عسكرية واضحة للعدو والتي هي السبيل الوحيد لاجبار اسرائيل على القبول بالحل السلمي .

وفي جانب آخر من المباحثات التي جرت اعاد الدكتور صدقي الى ذاكرة القادة السوفيت بأنهم هم الذين كانوا ينصحون مصر ويحثونها على اجراء اتصالات مباشرة مع الولايات المتحدة . واوضح لهم بأن روسيا ابدت استعدادها لمباركة أي مسعى يقوم به المصريون لاعادة الحوار مع الولايات المتحدة اذا كان ذلك يساعد في الوصول الى حل سلمي على المدى الابعد لهذا لم تجد مصر ضيراً في القبول بمشروع روجرز ولم ترَ في قبولها لهذا المشروع تنكراً للحليف السوفيتي .

بعد كل مواقف الدفاع عن خط السياسة المصري وتأكيد سلامته للسوفيت ودفع أي شبهات لهم حوله ، طلب رئيس الوزراء المصري من الاتحاد السوفيتي ان يتيح لمصر ما يمكنها من ان تقف على قدم المساواة مع اسرائيل في القدرة على المعركة وهذا يعني ارسال مزيد من الاسلحة يكافئ ما يتلقاه العدو من الولايات المتحدة .

هذا عن موقف الجانب المصري ، ومنه يتضح بأن موقف مصر في هذه المباحثات كان موقف التائب المتراجع الذي عاد مرة اخرى يلتمس المغفرة ويطلب العودة لتفيوء ظلال الاجنحة السوفيتية . اما عن موقف الجانب السوفيتي من هذه المحادثات كما اوضحه الدكتور عزيز صدقي فهو ان الروس لم يناقشوا مطلقا موضوع انهاء مهمة المستشارين او الخبراء السوفيت بل كان التساؤل منصبا على الصورة التي تم بها تنفيذ قرار اقصاء هؤلاء الخبراء . وقد ذكر بأنه خلال المحادثات اكد المستر كوسيغين على ان الاتحاد السوفيتي ينفذ وسوف ينفذ كل تعهداته لدعم قدرات مصر للمعركة . كما ذكر بأنه بالنسبة للدعم العسكري فان الاتحاد السوفيتي يقدر الموقف تماما ، وأنه سيقوم بواجبه في حدود قدراته .

لا شك ان هذا الموقف المصري الجديد من الاتحاد السوفيتي مناقض كل التناقض مع موقفها منه في تموز الماضي . لقد استهدفت مصر في تموز الماضي من فصم عراها بالسوفيت محاولة كسب غربي اوروبا لتقف الى جانبها بمواجهة الولايات المتحدة . لكن دول غربي اوروبا ليست متشابهة المواقف من قضية الشرق الاوسط . يضاف الى هذا انه لا يوجد دولة واحدة منها يمكن ان يكون لها نفس الوزن في التأثير على القضية كالوزن الاميركي. لهذا رأت انه لا بد من العودة الى احضان روسيا مستغفرة تائبة . لكن تبدل موقف مصر السياسي الأخير يصيب المواطن العربي وكل متتبع للاحداث بالدهشة والحيرة ويطرح العديد من التساؤلات . اما الدهشة فهي بسبب تضارب هذا الموقف مع كثير من البيانات والتصريحات التي صدرت عن القادة المصريين خلال شهر تموز الماضي والتي لم يمض الوقت الكافي لمحو ذكراها من الاذهان . واما الحيرة فهي من الاتجاه الجديد الذي اتخذته مصر والى اين سيؤدي بها، وما هي المكاسب التي يمكن لمصر ان تجنيها من هذا الاتجاه.

اما التساؤلات فالعرب لا بد وان يتساءلوا فيما اذا كان التوافق الجديد في السياسة المصرية السوفيتية مبعثه تأييد الحق العربي في فلسطين ودعم استعادته للمناطق المحتلة، ام من اجل الدفاع عن الاشتراكية او الثورة ؟ وهل موقف مصر الجديد الذي اصبحت فيه الذائدة عن الاشتراكية والامينة على حمايتها سيبلغ بالسوفيت الى مدى تأييد مصر في خوض القتال ضد اسرائيل عن طريق تزويدها بالاسلحة التعرضية ؟ ثم هل تبني الدفاع عن الاشتراكية من جانب مصر سيؤدي الى نبذ شعار توحيد الصف العربي وشعار ان لا صوت يعلو على صوت المعركة والتي ظهرت بعد هزيمة حزيران ؟ ثم هل هذا سيعود بالعرب الى الصراعات الايدلوجية التي شقت في الماضي صفوفهم وفرقت فيما بينهم ؟

البقية على ص ١٢

هل صداقة مصر والاتحاد السوفياتي استراتيجية ؟

شغلت أنباء العودة الروسية الى مصر والاجراءات المصرية على القيادة العسكرية فكر الصحافة الداخلية المصرية والعربية والعالمية ذلك أن مثل هذه الاحداث لها أهميتها الخاصة في مناطق العالم المختلفة .

وقد كتبت صحيفة لوموند الفرنسية الصادرة بتاريخ ١٧ تشرين الأول ١٩٧٢ في افتتاحيتها تحت عنوان :

هل صداقة مصر والاتحاد السوفياتي استراتيجية فقط ؟

لم ينته السادات بعد من قراراته واجراءاته التي تحمل الشعب المصري ، من اولئك المقربين منه، على الدهشة والتهيج.

فالحقيقة ان اقوال الرئيس السادات في خطابه الاخير ، جعلت الشعب المصري في حيرة من امره ، خاصة وانه لا يزال يقرأ ويسمع عن مواقف الحليف السوفياتي المعادية والمهينة له ، اي للشعب المصري . وهي تلك المواقف التي أدت بالسادات الى طرد المستشارين السوفيات . اما اليوم فنرى الرئيس المصري ، وفي خطابه الاخير ، يعبر عن ارادته في التخلص من هذه « الازمة العابرة » التي عكرت صفو « الصداقة الاستراتيجية » التي تربط بين البلدين على حسب تعبيره.

أما عن تصلبه تجاه اسرائيل ودعمه للمقاومة التي وصفها لاول مرة « بطليعة الكفاح الوطني العربي » فيظهر طبيعي خاصة بعد الهجمات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان .

وفيما يتعلق بشتائمه الموجهة لاميركا فانها دون شك ستخيب آمال اولئك الذين اعتقدوا بأن السادات قد ابتعد عن موسكو ليتقرب من واشنطن .

وكتبرير لفشله أكد السادات على ان سياسة البيت الأبيض الموالية لاسرائيل لم تكن تمليها الاعتبارات الانتخابية بمعنى أنها وقتية ، ولكنها نابعة عن عداء مترسخ للقضية العربية ولهذا السبب يجب ، من الان وصاعدا ، « ضرب المصالح الاميركية » كطريقة للتعويض عن مواقفها تلك .

الا انه يتوجب علينا النظر الى خطاب الرئيس المصري الأخير بذات الاهتمام الذي يعلقه هو نفسه على مهمة رئيس وزرائه الذي يسعى لاعادة المياه الى مجاريها بين البلدين .

وهناك نقطة تسترعي الانتباه وهي وجود نائب وزير الحربية الجنرال عبد القادر حسان وليس الجنرال عزيز صدقي بين أعضاء الوفد ، إذ أن صدقي معروف بعدائه للسوفيات . كما ان وجود وزير الداخلية ومدير المخابرات العامة يشير الى الاهتمام الذي يوليه القادة المصريين للاحداث والاضطرابات الأخيرة التي جرت في صفوف الجيش والرأي العام المصري. ومن جراء ذلك تعتقد القاهرة ان من واجب الكرملين عدم البقاء بدون اكتراث تجاه الخطر المحيق بنظام هو « صديق للاستراتيجية » الروسية .

وعلى الرغم من أن المسألة الاقتصادية وازدياد التعاون بين البلدين سيبحث الا ان هدف الاتصالات الروسية-المصرية تبقى الاعداد للقاء قمة سيتم دون شك في عاصمة غير القاهرة وموسكو ، وتدور التكهنات على انها ستكون براغ حيث دعي السادات رسميا لقضاء عدة أيام فيها .

وتنتهي الافتتاحية الى القول انه وعلى الرغم من الخلافات الخطيرة والشك المتبادل بين العاصمتين الا ان المصالح المتبادلة تفرض ذاتها وتحمل على تقارب البلدين تقاربا تكتيكيا . ويبقى هدف الرئيس المصري « الاستراتيجي » ايجاد مخرج مشرف من الطريق المسدود التي وصل اليها .

العاهل السعودي يزور باريس العام القادم

باريس - وص ف - صرح الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو بأن الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية سيزور فرنسا في ١٩٧٢ وأعلن الرئيس الفرنسي عن هذه الزيارة التي سيقوم بها العاهل السعودي لفرنسا وهو يتسلم في قصر الاليزيه اوراق اعتماد محمد علي رضا سفير المملكة العربية السعودية الجديد في فرنسا .

● علاقات البلدين

وتطرق الرئيس بومبيدو في خطابه الى الحديث عن نمو العلاقات بين فرنسا والمملكة العربية السعودية وهي العلاقات التي تدعمت على المستوى السياسي وكذلك على المستويين الاقتصادي والثقافي فقال ان فرنسا تعتزم الحفاظ على هذا التقدير الايجابي وان تعمق هذا التعاون لمصلحة الدولتين بفضل عمليات التبادل والاتصالات بيننا في المجالات المتعددة سواء كان ذلك في مجال الاقتصاد أو التكنولوجيا او العلوم .

واستطرد الرئيس بومبيدو يقول اني لا أشك في أن جلالة الملك فيصل الذي سيكون لنا شرف استقباله في فرنسا خلال العام القادم يشعر بدوره بالارتياح ازاء سياسة الصداقة والتعاون المتزايد بيننا .

وقال الرئيس بومبيدو انني لم أنس الزيارة الخاصة التي قام بها جلالة الملك فيصل لباريس في كانون الثاني ١٩٧٠ والتي اتيحت لي الفرصة خلالها ان اتباحث معه بشأن الموقف الدولي وحول العلاقات الفرنسية السعودية .

● زيارة السنغال

كما اعلنت حكومة السنغال هنا أن الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية سيزور السنغال في ٢٣ تشرين الثاني الحالي . ولم تحدد مدة الزيارة بعد .

كما اعلن ان السيد عبدو ديوف رئيس وزراء السنغال سيزور مالي في ١٧ تشرين الثاني للبحث في شؤون تتعلق بمنظمة تنمية نهر السنغال التي تضم البلدين وموريتانيا .

تصاعد الحملات الصحفية بين مصر والسودان

الخرطوم - وص ف - عاودت الصحف السودانية اليوم هجومها على مصر كما اعربت عن تأييدها للتصريحات التي ادلى بها الرئيس جعفر نميري لصحيفة - النهار - اللبنانية .

وقالت مجلة - القوات المسلحة - الاسبوعية التي تعكس عادة وجهة نظر الحكومة في مقال عن شركة النصر للاستيراد والتصدير المصرية انه تم اغلاق الشركة خلال الشهر الماضي لانها كانت تشل عمليات التبادل بين السودان ومصر وتنتهك القوانين التجارية البلاد .

لكن صحيفة الصحافة قالت اليوم ان السودان أبلغ مصر انه لا يريد زيادة التوتر القائم بين البلدين .

واضافت الصحيفة السودانية اليومية تقول ان السيد فضل عبيد وكيل وزارة الخارجية السودانية ابلغ السفير المصري هنا ايضا ان حكومة الخرطوم لن ترد على - الملاحظات غير الودية - التي نشرتها الصحف المصرية .

وكانت صحيفة - الاخبار - المصرية قد انتقدت يوم الخميس الماضي مقابلة اجراها الرئيس السوداني جعفر نميري مع صحيفة - النهار - اللبنانية وقال فيها ان الرئيس انور السادات قبل عرضا اميركيا لاعادة فتح قناة السويس .

وقالت صحيفة الصحافة اليوم أن السيد عبيد ابلغ السفير المصري أن المحاولات المصرية لالقاء شكوك على قيادة الثورة السودانية هي أمر يؤسف له وستؤدي الى عواقب لن يكون بالامكان السيطرة عليها .

ليرد في أسبانيا

مالاغاسي ٢٨ - وص ف - وصل المستر ملفين ليرد وزير الدفاع في الولايات المتحدة الى قاعدة روتا الاسبانية للطيران البحري قادما بالطائرة من لندن .

اتفاقية للتنقيب عن النحاس في وادي عزبه

تم في مكتب المهندس محمود الحوامدة نائب رئيس سلطة المصادر الطبيعية التوقيع على اتفاقية تقوم بموجبها شركة جيومنكو الهنغارية بحفر ما مجموعه (٢٠٠٠) متر كجزء من اعمال التنقيب عن النحاس التي تجريها سلطة المصادر في منطقة وادي عربة .

ووقع الاتفاقية عن الجانب الاردني المهندس الحوامدة وعن الشركة الهنغارية نائب مديرها العام السيد لادسلاس بايان .

الشوا يستنكر

استنكر السيد رشاد الشوا رئيس بلدية غزة الذي اقالته سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن منصبه حملة التجني والافتراء عليه من جانب وكالة الأنباء الفلسطينية وتساءل لمصلحة من هذه الحملة المسعورة ضده .

وأعلن السيد الشوا في كتاب بعثه الى صحيفة الرأي العام الكويتية قبل صدور قرار احالته ونشر ان اسرائيل حولت جميع مخيمات اللاجئين في قطاع غزة بحيث اصبحت اجزاء من بلديات القطاع ولم يشذ عن هذا الاجراء الا بلدية غزة التي رفضت دمج مخيم الشاطىء رغم جميع الضغوط التي تعرضت لها .

وقال السيد الشوا ان مخططات سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصر جهارا وبقوة على تصفية جميع مخيمات اللاجئين تمهيدا لاقصاء وكالة الغوث وتذويب اللاجئين كمقدمة لطمس قضيتهم .

علاقات دبلوماسية بين ايران والامارات العربية

أبو ظبي - وص ف - اتفقت دولة الامارات العربية المتحدة وايران على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء .

فقد اصدرت وزارة الخارجية في دولة الامارات بيانا جاء فيه نظرا للصداقة المخلصة التي تميز العلاقات بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة ورغبة البلدين في دعم هذه العلاقات الوطيدة وتعزيز روابط الصداقة بين الدولتين الشقيقتين فقد اتفقت حكومتا الامبراطورية الفارسية ودولة الامارات العربية المتحدة على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء وتبادل السفراء في قرب وقت ممكن .

النميري يحمل السادات مسؤولية تدهور علاقات البلدين ويشيد بعبد الناصر

بيروت - وص ف - قال الرئيس جعفر نميري رئيس جمهورية السودان في الحديث الذي ادلى به لصحيفة - النهار - اللبنانية والذي كانت الصحيفة قد نشرت ملخصا له يوم الثلاثاء الماضي انه اذا كان السادات يعتقد ان على السودان ان يطيعه طاعة عمياء فانه يكون مخطئا .

وأضاف الرئيس نميري : ربما يكون من حق السادات الا يجري مشاورات مع رفاقه في السلطة وان يتخذ القرارات بنفسه غير أنه من حقنا ان نطالب بأجراء مثل هذه المشاورات معنا عندما يتعلق الامر بقرارات تخص بلدنا .

● عام الحسم

وتحدث الرئيس السوداني بعد ذلك عن مسألة « العام الحاسم » فقال: لقد علمنا بمزيد من الدهشة عن الاعلان بأن عام ١٩٧١ سيكون عام الحسم . ولقد كان من الواجب اجراء مشاورات مسبقة بين بلدينا نظرا لطبيعة العلاقات العسكرية بين مصر والسودان. ذلك ان لنا قوات على قناة السويس وهناك وحدات مصرية تتدرب في السودان حيث توجد ملاجىء الطائرات والغواصات المصرية .

وأوضح الرئيس النميري انه عندما عدل السادات عن قراره لم يتشاور معنا مثلما حدث في المرة الاولى.

● عبد الناصر والسادات

وعزز الرئيس نميري اتهامه الرئيس السادات بأنه مسؤول عن تدهور العلاقات المصرية السودانية بالحديث عن مسألة الاتحاد بين مصر وليبيا وسوريا . . فقال : لقد قرر السادات والقذافي اقامة الاتحاد دون مراعاة لموقفنا الداخلي .

وقارن الرئيس السوداني بين عبد الناصر والسادات فقال : لم تكن هناك مشاكل في أيام عبد الناصر . . فقد كان هناك رئيس يضع في اعتباره وضع السودان الخاص وكان اسلوبه في العمل نموذجيا وأذكر انه في ختام زيارته الاخيرة للسودان كان مقتنعا باستحالة انضمام بلادنا الى الاتحاد . بسبب هذا الوضع الخاص .

وأضاف : ان ميثاق طرابلس الذي وضعه عبد الناصر والقذافي وأنا كان اداة للتعاون المثالي بين الدول الثلاث وأخذ نميري على السادات انه أراد انشاء الاتحاد دون اهتمام بما يمكن ان يحدث للسودان .

● أوجه الاعتراض

وأعرب نميري بمرارة عن أسفه للازمة القائمة مع مصر ومضى يعدد بعض أوجه اعتراضه الاخرى فقال: هل من المعقول مثلا ان أعلم بترشيح محمود رياض امينا عاما للجامعة العربية من الشيخ زايد بن سلطان حاكم أبو ظبي .

واستطرد الرئيس نميري قائلا: عندما يتفاهم السادات مع المملكة العربية السعودية فان الأمر لا يعدو من وجهة نظره سوى مسألة طبيعية . أما اذا خطر لنا ان نفعل نفس الشيء فانه يطلق العنان لاجهزة دعايته التي تتهمنا بالعمل بأوامر من الامبريالية.

وأضاف رئيس جمهورية السودان قائلا : عندما بدأنا الحوار مع الولايات المتحدة شجع السادات اولئك الذين كانوا يتهموننا بأننا بعنا القضية العربية ولم يتردد نميري في توجيه نفس الاتهام الى الرئيس المصري فقال : خلال احدى اللقاءات في مدينة الاسكندرية اخطرني السادات بأنه في طريقه الى التفاهم مع الولايات المتحدة وان الزعماء الامريكيين عرضوا عليه مبلغ مائة مليون دولار للقيام بعمليات تطهير قناة السويس وأنه قبل هذا العرض .



هكذا من الأمل

غاب الخصم العسكري لروسيا .. وبقي ملف حساسياته

... وضرب صادق بيده على الطاولة: مادمت وزيرا فلن أعطي السوفييت قاعدة واحدة في مصر

ان طرد الفريق أول محمد أحمد صادق وزير الحربية المصري من جميع مناصبه في الوقت الذي بدأت العلاقات المصرية–الروسيه تدخل مرحلة جديدة يعتبر حدثا له دلالته على السياسة المصرية وكما يعلق السياسيون فإنها تعتبر الصدمة الثانية الداخلية لنظام الرئيس أنور السادات بعد استقالات علي صبري ورفاقه.

وقد نشرت جريدة النهار البيروتية في عددها الصادر يوم السبت ٢٨ تشرين أول ١٩٧٢ هذا التحقيق الموسع عن الفريق صادق وعلاقاته مع السوفيات.

آخر زيارة قام بها الفريق أول محمد احمد صادق الى الاتحاد السوفياتي كانت في حزيران الماضي.

خلال هذه الزيارة - التي اعتبرت « استثنائية » ، اجتمع صادق مطولا الى الزعيم السوفياتي السيد ليونيد بريجنيف في حضور المارشال اندريه غريشكو وزير الدفاع ، كما التقى مع عدد من جنرالات الجيش السوفياتي وشاهد مناورة عسكرية في منطقة قريبة من العاصمة اشتركت فيها وحدات من القوات الميكانيكية والجوية وقوات الانزال الجوي واشتملت على عملية عبور مائية وعرض لبعض المعدات الهندسية الحديثة.

بعد عودة صادق الى القاهرة في ١٤ حزيران ، ذكرت اوساط العاصمة المصرية ان وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة « تصالح » مع السوفيات وانتهت بذلك المرحلة التي كان يقال فيها أن صادق يشجع داخل الجيش المصري التيار المعارض للوجود العسكري السوفياتي ، وانه متحفظ حيال التعاون مع السوفيات . ولكن لم يمض شهر على هذه « المصالحة » حتى اتخذ الرئيس انور السادات قرار ابعاد الخبراء السوفيات من مصر .

ومساء الخميس « استقال » صادق من كل مناصبه ، هل هذه الاستقالة التي تشبه الاقالة هي خطوة في طريق انفراج العلاقات المصرية السوفياتية ؟ هل هي « ثمن » المصالحة مع السوفيات ؟

في أي حال ، غاب الرجل ، وبقي « ملف » حساسياته حيال السوفيات .

● « حساسيات » صادق

وقد خصص فؤاد مطر في كتابه « روسيا الناصرية ومصر المصرية » فصلا عن « حساسيات » صادق ، نورد هنا ابرز ما فيه :

« في الجلسة المغلقة التي عقدها المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي يوم الخميس ١٧ شباط ١٩٧٢ خلال الدورة الخاصة ، سئل السادات لماذا لم يصطحب الفريق اول صادق في زيارته الثالثة لموسكو التي بدأت يوم ٢ شباط ، فأجاب أنه ابقاه في مصر مسؤولا عن الجبهتين العسكرية والداخلية ذلك أنه كانت هنالك احتمالات أن يقوم الاسرائيليون بعمل عسكري .

ونلاحظ هنا ان السادات اوكل امر الاشراف على الجبهتين الى وزير حربيته وليس الى نائب رئيس الجمهورية وهو بذلك وضع في الفريق اول صادق ثقة مطلقة .

والذين وجهوا السؤال انطلقوا من عبارة قالها السادات في احدى الجلسات السرية وهي « ان القرار بحدده اثنان .. انا .. واظن انتو عارفين التاني » . والثاني هو الفريق اول صادق .

ولكن هل نتيجة تخوف السادات من قيام الاسرائيليين بعمل عسكري لم يصطحب الفريق اول صادق في زيارته الثالثة لموسكو ؟

كان واضحاً انه كانت هنالك اسباب اخرى منها ان تعامل السوفيات مع الفريق اول صادق كما يفترض ان يكون ، ولقد ظهر ذلك خلال لزيارة صادق لموسكو في تشرين الاول ١٩٧١ في رفقة السادات ، وعندما قرر السادات ان يقوم بزيارته الثالثة وتحدث في الامر الى صادق ، كان رأي وزير الحربية المصرية انه لايريد ان يكون عبئاً على محادثات السادات مع القادة السوفيات ، وقال للرئيس ما معناه : « لقد تحدثنا كثيرا اليهم في الوضع العسكري والمتطلبات ، وهذه قائمة بما نحتاج اليه من اجل ان يصبح في إمكاننا خوض المعركة » .

اذا ، كان لتخلف الفريق اول صادق عن مرافقة السادات ما يبرره ، وكانت تساؤلات الناس عن سر هذا التخلف في محلها ، وتساؤلاتهم تصاعدت لان الصحافة لم تشر من قريب او من بعيد الى الامر .

ولكي نلقي المزيد من الوضوح حول ذلك تجدر العودة الى التذكير بالكلام الذي قاله السادات امام طلبة الكلية الحربية المصرية في جبل الاولياء خلال زيارته للخرطوم ، التي بدأت الاربعاء ١٥ اذار وانتهت الخميس ١٧ منه ، اي بعد عودته من زيارته الثالثة لموسكو التي لم يرافقه فيها الفريق اول صادق . قال : « ان مصر قبلت كل تحديات المعركة بكل ابعادها ، واذا ارادها العدو حربا شاملة فأننا نعد اتفسنا الان لهذه الحرب الشاملة ، ان مصر تستعد للحصول على تصنيع كل ادوات الحرب المتقدمة على ارضنا ، لان العدو حصل بالفعل على حق تصنيع هذه المعدات المتقدمة ، في اسرائيل وذلك من خلال الولايات المتحدة التي تدعمها » .

وكان واضحاً بعد قول السادات ذلك ان الرئيس المصري اخذ بوجهة النظر السوفياتية وليس بوجهة نظر الفريق اول صادق .

ما هي وجهة النظر الأولى ؟ وما هي وجهة النظر الثانية ؟

● عايز ايه اكثر

يبدو ان السادات كان في محادثاته خلال الزيارة الثالثة متصلباً وقاسياً ويبدو انه لجأ الى تهديد لجا اليه من قبل جمال عبدالناصر وبسببه حصل على الصواريخ ، والتهديد هو التلويح بالاستقالة وعرض حقائق الموقف على الشعب المصري ، وحيال هذا الموقف دعمه ارتياح سوفياتي الى قول السادات انه قطع كل اتصال مع الولايات المتحدة رد زعماء الكرملين واعدين بان يبنوا مصنعاً في مصر لطائرات ميغ – ٢١ مبدين في الموقف نفسه ضيقهم لان السادات تحدث عن الموقف السوفياتي من الحرب الهندية – الباكستانية بطريقة صورت السوفيات كانهم طرف أساسي في تلك الحرب وهو امر لا يريدون ان يقوله حليف مثل مصر .

ووعد السوفيات ، بل حتى – كما يعتقد – اتفاقهم مع السادات على بناء مصنع في مصر لطائرات الميغ – ٢١ هو الذي جعل صحيفة « الاهرام » تكتب بعد عودة السادات من موسكو ان الزيارة « حققت نتائج ضخمة » .

وعندما عاد السادات ابلغ الفريق اول صادق نتائج الزيارة واوضح له انه تم الاتفاق على ان يبني السوفيات في مصر مصنعاً لطائرات الميغ – ٢١ واضاف مظهرا ارتياحه الى الانتصار الذي حققه في موسكو : « عايز ايه اكثر من كده » .

الا ان السادات فوجيء برد فعل فاتر من جانب الفريق اول صادق الذي قال : ان المصنع لن يفيدنا في شيء وان ما نحتاج اليه هو طائرات ميغ–٢٣ وصواريخ ارض–ارض . ذلك ان الرد على طائرات الفانتوم الاسرائيلية وقواعد صواريخ ارض–ارض التي نصبتها في سيناء لا يكون بطائرات الميغ ٢١ .

وحدث عندما جاء وزير الدفاع السوفياتي الماريشال غريشكو الى القاهرة وكان ذلك يوم انتهاء الدورة الخاصة التي عقدها المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي وكرر السادات في احدى جلساتها السرية قوله حول تأجيل الحرب انما باسلوب آخر : « بعدما كنا مرتبين الامور على أساس نخوض المعركة وننتقل الى ارض سيناء جاءت انديرا وعملتها قبلي » – حدث عندما جاء غريشكو الى القاهرة قبل ساعات قليلة من وصول الوسيط الدولي الدكتور غونار يارينغ ، أن بدأ الحديث مع الفريق اول صادق في موضوع مصنع طائرات الميغ–٢١ ، ففاجأه صادق بالقول ان مصر ليست في حاجة الى مثل هذا المصنع . وشرح الاسباب التي كان شرحها في السابق للسادات .

ورد غريشكو بما معناه أن هذا الموضوع متفق عليه مع الرئيس السادات وانه يرى الاتصال بالرئيس .

وأجاب صادق بما معناه انه هو القائد العسكري ويعرف ما يحتاج اليه الجيش المصري ، ويعرف جيدا أن ما يحتاج اليه الجيش ليكون هناك توازن مع القوة العسكرية الاسرائيلية هو طائرات ميغ–٢٣ وصواريخ ارض–ارض في الدرجة الاولى .

ثم تحول اجتماع صادق وغريشكو الى غرفة عمليات . وصباح السبت ١٩ شباط ٧٢ زار الرجلان الرئيس السادات وتوجها الى الجبهة حيث اجتمعا الى عدد من القادة والضباط المصريين ، وطافا في بعض المواقع الامامية .

والاحد ٢٠ شباط عقد صادق وغريشكو اجتماعا استغرق اليوم بطوله وتخللته استراحة قصيرة لتناول طعام الغداء . وكان غريشكو مرتاحا الى الطريقة التي تعتمدها كتائب قواعد الصواريخ ، ذلك انها تتبدل في استمرار بحيث ان الكتيبة الموجودة يوم السبت في قاعدة من قواعد الصواريخ هي غير الكتيبة التي تتواجد يوم الاحد . وهذا التغيير عملية وقائية فرضها التصوير المستمر من الاقمار الاصطناعية الاميركية لقواعد الصواريخ .

وفي هذا الاجتماع أبدى غريشكو ملاحظة تتعلق بنسبة الكثافة في الجبهة وهي نسبة في رأيه غير منطقية اذ من غير المعقول ان تكون هنالك اعدادا كبيرة جدا من الضباط والجنود في رقعة ارض لا تتناسب مع حجم القوة العسكرية : ذلك انه في مثل هذه الحال تستطيع طائرة اسرائيلية مغيرة ان تحدث خسائر في الارواح لا يمكنها احداثها اذا لم تكن نسبة الكثافة البشرية على ما هي . وفوق ذلك ان نسبة كثافة الجنود الاسرائيليين في الضفة الشرقية المحتلة هي ادنى بكثير من نسبة الكثافة المصرية في الضفة الغربية .

وهذه النقطة كانت مثار نقاش بين صادق وغريشكو . كيف تعالج مشكلة الكثافة ؟ هل تبنى مواقع خلفية في الجبهة ينتقل اليها الجنود ؟

وهذه الفكرة جيدة الا انها غير عملية لانها ستكلف اموالا كثيرة وجهودا مضنية ، يضاف الى ذلك ان هذه المواقع ستكون امتداداً للجبهة وستصل اليها الطائرات الاسرائيلية المغيرة ، في سهولة وتحدث خسائر التي لاضرورة لحدوثها .

ويبدو ان الفكرة التي اخذ بها هي عدم بناء المواقع وعدم اعادة افواج من العسكريين الى منازلهم على ان يكونوا في حالة استعداد تامة لاستدعائهم في اي لحظة ، انما توزيع اعداد كبيرة منهم على قوات الدفاع الشعبي .

● الضابط الذي هرب

وطبيعي أن غريشكو انذرى وصلته تقارير كثيرة تدور كلها حول الحساسية المتزايدة في صفوف الجيش المصري حيال الخبراء السوفيات ، بحث مع صادق هذا الموضوع .

وهذه الحساسية تصاعدت الى درجة الكراهية بعد حادثتين ، الاولى عندما اعلن ان ضابطاً سوفياتياً كان يعمل في الجيش المصري هرب الى اسرائيل . وهذه الحادثة اوضحها السادات للضباط وعندما بلغه ان القطاع المدني بدأ يتناولها وبدأت تتضخم الى درجة ان مخاوف انتابت كثيرين من ان يكون هذا الضابط حمل الى اسرائيل ، اسرارا ، وقف في جلسة سرية من جلسات الدورة الخاصة التي عقدها المؤتمر القومي يقول ما معناه « صحيح ان هذا الضابط لجأ الى اسرائيل الا انه لم يلجأ اليها من مصر ذهب اولا الى الاتحاد السوفياتي ومن هناك لجأ وهو في اي حال ليس ضابطاً مهماً ، وخلال اقامته في مصر لم يكن يعمل في مواقع مهمة » .

وبصرف النظر عما اذا كان هذا التوضيح من السادات اقنع المصريين ام لا ، فان الحساسية كانت كبرت وتأصلت وزادتها تأصلا هجرة اليهود المستمرة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل وبينهم علماء وخبراء ، وفي هذا النطاق كان ما قاله السادات في احدى الجلسات السرية لمؤتمر الاستثنائي هو ان الموضوع متعلق بسياسة الاتحاد السوفياتي . وعندما يعود عدد من هؤلاء المهاجرين الى روسيا تعقد لهم الدولة مؤتمرات صحافية يتحدثون فيها عن مساوئ الحياة في اسرائيل (..)

● النكته البذيئة

اما الحادثة الثانية فتتعلق بنكته بذيئة تسببت في ابعاد مساعد كبير الخبراء السوفيات في مصر ، وتفيد رواية ان مساعد كبير الخبراء السوفيات دخل مرة مكتب رئيس الاركان المصرى الفريق سعدالدين الشاذلي وقال له : هل اروي لك نكته مصرية :

واجابه الشاذلي بتهذيب : تفضل وروى مساعد كبير الخبراء النكتة كالاتي :

لم يستطع ضابط مصري ان يلبي رغبات صديقته الجسدية فقالت له : هل احضر خبيرا روسياً ليقوم بالمهمة :

وتضايق الشاذلي ، وهو من المثاليين في مسلكيتهم ، من ذلك وكاد ان يضرب مساعد كبير الخبراء ، لكنه حرصا على عدم توسيع هوة انعدام الثقة طلب منه مغادرة مكتبه فورا ، وابلغ الفريق اول صادق بالقصه ، وكان رد فعل صادق هو الامر بان يغادر مساعد كبير الخبراء مصر خلال ٢٤ ساعة ، وقد غادرها بالفعل .

على ان كل ذلك لم يمنع الفريق اول صادق من حضور الحفل الذي اقيم مساء الثلاثاء ٢٢ شباط ١٩٧٢ في النادي السوفياتي في القاهرة لمناسبة يوم القوات السوفياتية المسلحة ، ومن القاء كلمة تحدث فيها عن تطور الجيش السوفياتي والعلاقات بين القوات المسلحة المصرية والسوفياتية ، وفي اي حال تناول في هذه العلاقات المواقف الايجابية ولم يتطرق الى السلبيات ولا الى الحساسيات ، حتى ولا الى النتائج التي حققتها زيارة غريشكو ومنها امداد مصر بانواع من الاسلحة يحتاج المصريون الى بضعة اشهر كي يستوعبوها .

يومها بقي السؤال الاساسي : هل غادر غريشكو القاهرة متفقاً مع مصر على بناء مصنع لانتاج الطائرات الميغ – ٢١ فيها لمجرد ان السادات اقتنع مع القادة السوفيات على ذلك . اي في معنى اخر : هل اخذ بما قرره هو ولم يؤخذ بما يراه الفريق اول صادق ام ان ما قصده السادات في كلمته امام ضباط الكلية الحربية في جبل الاولياء من ان مصر تستعد لتصنيع ادوات الحرب المتقدمة يتفق في النهاية مع الكلام الذي قاله الفريق اول صادق في احدى الجلسات السرية التي عقدها المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي ، في دورته الخاصة وهو : « ان القيادة السياسية لا تألوا جهداً في تزويد القوات المسلحة بكل جديد ومتطور من العتاد ، واتخذت في ذلك قرارا باعادة المصانع الحربية الى القوات المسلحة مع استمرار محاولات استكمال ما تحتاج اليه من عتاد من صديقنا الاتحاد السوفياتي ، وكذلك الحصول على كل جديد من السلاح والمعدات من اي مكان » .

ان الحساسيات كانت كثيرة داخل الجيش المصرى من وجود الخبراء والمستشارين والمدربين السوفيات . وبدأت تمتد الى الجبهة المدنية بعد استمرار وقف اطلاق النار .

وعمليا اصبح الفريق اول صادق والفريق سعد الدين الشاذلي يمثلان التيار الوطني داخل الجيش المصرى واصبحا قطبي المواجهة للسوفيات داخل الجيش .

ولقد ذهل ضباط الجيش وبعض القطاعات المدنية عندما قيل ان الفريق اول صادق سيزور موسكو في حزيران ١٩٧٢ ، ذلك انه عندما زار غريشكو مصر في منتصف ايار ١٩٧٢ كان الفتور بين صادق والسوفيات بلغ اشده وعلى سبيل المثال فان الصحف المصرية التي التقطت صورا للفريق اول صادق في اول لقاء بينه وبين زميله السوفياتي ترددت في بدء الأمر في نشر صورة اللقاء لان الفريق اول صادق كان في كل الصور متجهم الوجه تعبيرا عن عدم رضاه عن المعاملة السوفياتية ، وفي النهاية اختارت هذه الصحف الصورة التي يبدو التجهم فيها بسيطاً ونشرتها .

البقية على ص ١١

اللغة العربية تصبح لغة عاملة في منظمة اليونسكو

في هذا العام ١٩٧٢ ميلادية، وبعد جهاد طويل دام ما يقارب العشر سنوات ، تحققت أمنية غالية طالما تاق اليها العرب ، الا وهي انطلاق لغة الضاد لتكون لغة دولية تجعلها منظمة اليونسكو خاصة لغاتها العاملة بجانب اللغة الانجليزية ، والفرنسية والروسية ، والاسبانية ، وهي اللغات العاملة في هذه المنظمة . بهذا ، تتقدم هذه اللغة المتيدة وتنتشر ، لا بين العرب والمسلمين فحسب بل بين غيرهم من آسيويين وأفريقيين وغربيين من يتطلعون بأعجاب الى ثقافة الامة العربية العريقة ، ويقدرون الدور الحضاري الذي لعبته هذه اللغة واهلها في نقل الحضارات القديمة الى التراث الغربي عبر جسر عريض من الترجمة الى العربية وعنها .

ان اللغة العربية هي اللغة الوحيدة غير الغربية التي تدخل اروقة منظمة اليونسكو .

اما قصة دخول اللغة العربية في منظمة اليونسكو فترجع الى عام ١٩٦٩ عندما تقدمت الدول العربية الاعضاء في هذه المنظمة للمؤتمر الرابع عشر الذى عقد في تشرين اول من ذلك العام بمشروع يجعل اللغة العربية لغة عمل في اليونسكو .

وبعد نقاش طويل اقر ذلك المؤتمر مبدأ ادخال اللغة العربية لتكون لغة عاملة خاصة بالتدريج اعتبارا من المؤتمر الخامس عشر الذى انعقد عام ١٩٦٨

ولما كان تقديم المشروع العربي هذا قد جاء بعد اعداد برنامج وموازنة اليونسكو لعامي ١٩٦٨/٦٧ ، فقد برزت انذاك مشكلة التمويل عقبة في سبيل الاقرار ، الا ان الوفود العربية بالتعاون مع مدير عام اليونسكو ، توصلت الى ترتيب تسهم الدول العربية ومن بينها الاردن بمقتضاه بالنفقات الرئيسية على ان يتضمن برنامج وميزانية اليونسكو لعامي ١٩٧٠/٦٩ الاموال اللازمة من الموازنة العادية لليونسكو لتمويل استخدام اللغة العربية لغة عاملة فيما بعد ، وقد غطت الدول العربية جميع النفقات المطلوبة .

وقدمت بالفعل ترجمة فورية من اللغة العربية واليها لاول مرة في المؤتمر الخامس عشر ولجانه الرئيسية ، كما طبعت بعض وثائق اليونسكو الهامة باللغة العربية .

وفي هذا المؤتمر ، اقر اكمال استخدام اللغة العربية كلغة عمل خاصة في المنظمة على مرحلتين : تبدأ المرحلة الاولى في المؤتمر السادس عشر عام ١٩٧٠ وقد قدمت اثناء انعقاد ذلك المؤتمر ترجمة فورية لجلسات المؤتمر ولجانه الرئيسية ، كما وزعت بعض الوثائق الهامة باللغة العربية ، تماماً كما حدث في المؤتمر الخامس عشر وكان ذلك على حساب منظمة اليونسكو ومن موازنتها العادية ، اما المرحلة الثانية فتبدأ في المؤتمر السابع عشر عام ١٩٧٢ عندما تقدم ترجمة فورية من اللغة العربية الى اللغات الاربع العاملة في اليونسكو واليها .

ومما يذكر، فان المجلس التنفيذي لهذه المنظمة كان قد ناقش في جلسته الرابعة والثمانين التي عقدت في الفترة من ١٩٧٠/٦/٤-١٩٧٠/٦/١٩ كان قد ناقش موضوع الخطوات التي ستتخذ من أجل اعطاء اللغة العربية نفس المكانة التي تتمتع بها اللغات الأربع الاخرى في المنظمة . ونتيجة لذلك النقاش ، فقد تبين له بأن هناك مسألتان لا تزالان تنتظران البت فيهما لاعطاء اللغة العربية مكانها المنتظر . أما المسألة الاولى فهي البطء في الترجمة التحريرية من اللغة العربية واليها في سكرتيرية اليونسكو مما يتطلب وقتا ونفقات أكثر مما تتطلبه اللغات الاربع الاخرى .

وقد تبين له أيضا أن هذا البطء يعود الى أي عيب أو قصور في طبيعة اللغة العربية ذاتها ، وانما يعود الى عدم توافر المترجمين من ذوي الكفاءة والخبرة العالية وفي سبيل التغلب على هذه الناحية، اتخذ المجلس التنفيذي توصيته لتقديم المساعدات الى بعض الدول العربية من أجل تنظيم برامج تدريبية متقدمة لاعداد المترجمين المؤهلين أما المسألة الثانية ، فتتصل بالنفقات الكبيرة نسبية التي سيتطلبها استخدام اللغة العربية في المستقبل استخداما كاملا في المنظمة ، وفي هذه المسألة الثانية أيضا كان سبب هذه النفقات الكثيرة نسبيا لا يعود الى طبيعة هذه اللغة بالذات ، وانما يعود الى الشروط والمؤهلات الاضافية الواجب توافرها في المترجمين من اللغات الاخرى الى العربية وبالعكس فحين يصبح التعامل على أساس خمس لغات ، تكون النفقات أكثر مما يكون عليه الحال عند التعامل على أساس أربع لغات فقط ، ومعنى هذا ان ادخال أية لغة جديدة ستكون ذات تكاليف أكبر .

وقدمت الجامعة العربية وثيقة ممتازة حول هذا الموضوع ردت فيها على كل ما يمكن أن يوجه الى اللغة العربية من نقد ، وبينت فيها ان اللغة العربية أكثر اختصارا في التعبير من غيرها من اللغات، كما أثبتت أن الكلمة العربية اذا ما طبعت بحروف مطبعية مناسبة الحجم فانها تشغل مساحة أقل مما تشغله الكلمات في اللغات الاربع الاخرى على وجه العموم ، وهذا ما يجعلها لغة اقتصادية .

وفي ضوء كل ما سبق ، فان اللغة العربية قد دخلت الان فعلا رحاب اليونسكو بصورة أوسع مما كانت عليه حتى الان ، وستصبح بفضل تعاون الدول العربية وسكرتيرية اليونسكو لغة العمل الخامسة في هذه المنظمة بصورة كاملة خلال هذا العام ، وبذلك تكون اليونسكو(منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم) ، قد اسهمت في اعطاء اللغة العربية المركز الذي يتناسب واسهامه السابق في اغناء الحضارة الانسانية ، كي تسهم هذه اللغة وأهلها من جديد في بناء صرح الحضارة الانسانية المعاصرة .

جميل أبو ميزر
رئيس قسم اليونسكو

الرجل القـــائد والانسان الحسين بن طـــلال

ديجــــول اكثر شعبية مـــن نابليون

● سجل الزعيم الفرنسي الراحل شارل ديجول رقما قياسيا في عـــدد المعجبين الذين ترددوا على مثواه في(كولومبي في دوزايجليز) خلال شهري يوليو وأغسطس الماضيين حيث بلغ عدد الذين زاروا قبره خلال هذه الفترة ٦٣٠ ألف شخص بينما بلغ عدد الذين ترددوا على قبر نابليون في (الانفاليد) خلال الفترة نفسها ٤١٢ ألف زائر وزائرة أي ثلث عدد الذين زاروا قبر ديجول .

كما سجلت الارقام انه في يوم ١٣ أغسطس الماضي فقط بلغ عدد الذين زاروا قبر ديجول ٢٨ ألف شخص مما أرهق الفرقة الخمسة التي تتولى مسئولية الامن والنظام في كولومبي مسقط رأس آخر العمالقة ومقره الأخير .

رحلة رعب مثيرة في البرازيل

ساوباولو — البرازيل ٢٨—رويتر— انصرف رجال البوليس الى التفتيش عن احد شابين اختطفا سيارة كبيرة للركاب وقتلا شخصين واغتصبا فتاة وأرغما ١٢ راكبا على خلع ملابسهم والجلوس عراة وقد استبد بهم الرعب في وقت مضت فيه السيارة مرغمة على مواصلة رحلتها طوال ١٤ ساعة عبر المدينة .

وقال الركاب وقد اصابتهم نوبة من الهستيريا للبوليس الليلة الماضية ان الشابين قتلا معاون سائق السيارة عندما حاول هذا تجريدهما من سلاحهما كما قتلا راكبا خلال الرحلة .

وعثر على هاتين الضحيتين وقد فارقتا الحياة على قارعة الطريق .

وقال الركاب ان الشابين امرا سائق السيارة بعد أن استوليا عليهـــا التوجه الى خارج المدينة كما امرا بعد ان قتلا معاون السائق والراكب جميع الركاب بخلع ملابسهم حتى يتعـــذر عليهم الفرار .

وبعد أن احرق الشابان ملابس الركاب وما لديهم من أوراق أمرا السائق بالتوجه الى متنزه منعزل وهنا انزلا طالبة في السابعة عشرة وابتعدا بها عن السيارة واغتصباها .

وقال الركاب للبوليس أن الشابين عادا وهما يقهقهان وقالا : لقد متعنا انفسنا بالفتاة الصغيرة .

وقال الركاب للبوليس أن الشابين كانا يضحكان طوال الرحلة ويرويان النكات في وقت كانا يهددان فيه الركاب بقتلهم ان هم أتوا بأية حركة .

وانتهت رحلة الرعب عندما تعطلت السيارة وفر الشابان . اذ وقف الركاب العراة على قارعة الطريق يناشدون السيارات المارة نقلهم الى اقرب مركز للبوليس حيث قدمت لهم بطانيات لفوا بها أجسامهم .

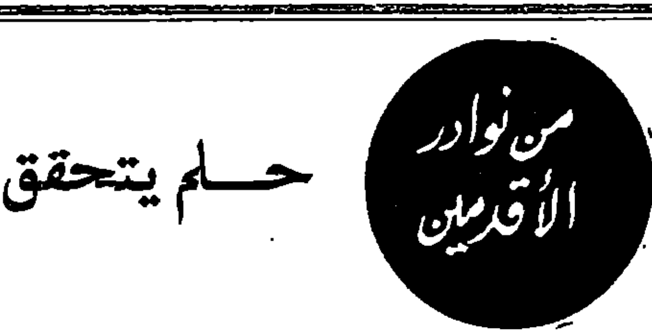
ونقلت الفتاة التي أغتصبت وراكبان اخران اصيبا بكسور في أسنانهمـــا نتيجة لضربهما الى مستشفى للمعالجة .

وكان البوليس قد اعتقل صباح اليوم خوسيه سباستيو ماتوس الذي يقال انه اعترف بدوره في رحلة الرعب . ويبحث رجال البوليس الان عن خواو كوندية الذي بلغ التاسعة عشرة ويزعم انه الشاب الثاني المطلوب .

اجراءات مشددة لحماية الحيوان

كوالا لامبور ٢٨ — تبحث حكومة ماليزيا حاليا مشروعا لحماية بعض الحيوانات البرية النادرة من الانقراض بعد أن تبين مثلا أنه لم يعد في غابات ماليزيا سوى نحو أربعين من حيوان وحيد القرن .

وقالت ادارة الصيد في ماليزيـــا في مذكرة رفعتها الى الحكومة في هذا الصدد انه سيتم سنويا صيد نحو ١٥ فيلا وأنه اذا استمر صيد الفيلة بهذا المعدل فان الفيلة في ماليزيا سوف تنقرض خلال فترة لن تتجاوز ٣٠ عاما . كما ان النمور والتماسيح أصبحت معرضة للانقراض بسبب اقبال الصيادين على صيدها من أجل الحصول على جلودها الثمينة .



حـــلم يتحقق

أقبل دعبل بن دعبل على بشر بن مروان يهنئه بولايته على الكوفة . وبعد التهنئة قال له :

—ايها الامير ، اني رأيت رؤيا ، فهل تأذن لي بقصها؟ فاذن له بذلك ، فأنشد:

أغفيت قبل الصبح نوم مسهـــد ... في ساعة ما كنت قبل آنامها
فرأيت انك جدت لي بوصيفة ... موسومة حسن علي قيامهـــا
وببدرة حملت الي وبغلـــــة ... شهبـــاء ناجيـــة يصر لجامها

فقال له بشر :

— كل شيء رأيته فهو عندي الا البغلة، فهي دهماء فارهة .

فأجاب دعبل :

—برئت من نسبي ان كنت رأيتهـــا الا دهماء ، ولكنني غلطت .

فأعجب الامير ببداهته ، وحقق حلمه .

جـائزة نوبل في العلوم الاقتصادية

استكهولم ٢٥ – وص ف – منحت الاكاديمية السويدية للعلوم جائزة نوبل في العلوم الاقتصادية للاستاذين جون هيكس بريطانيا — وكينيت ارو الولايات المتحدة .

وهذه هي المرة الرابعة التي تمنح فيها هذه الجائزة .. وكانت قد منحت للمرة الاولى في عام ١٩٦٩ . لفريش— النرويج وتينبرجن هولندا — وفي عام ١٩٧٠ حصل عليها بول صمويلسون الولايات المتحدة وفي عام ١٩٧١ حصل عليها سيمون كوز من الولايات المتحد ايضاً —

هذا وقد اصدرت اكاديمية العلوم في استكهولم بياناً استعرضت فيه اسباب اختيارهـــا للاستاذين جون هيكس بجامعة اوكسفورد وكينيت ارو بجامعة كبريدج بولاية ماساشوسيت الامريكية لجائزة نوبل في العلوم الاقتصادية لعام ١٩٧٢ واوجزت هذه الاسباب في مساهمتها الاساسية في النظرية العامة للتوازن الاقتصادى ونظرية الرفاهية .

وقد بدأ هيكس بتحديد نظرية التوازن الاقتصادى في الثلاثينات ثم قدم اليها ارو عناصر جديدة خلال الخمسينات والستينات . واستعرض هيكس في كتابه القيمة ورأس المال الذى صدر في عام ١٩٣٩ نموذجا كاملا للتوازن يستند الى المسلك المفترض لدى المستهلكين والمنتجين وادخل عليه عدة تجديدات وخاصة التطوير الكبير في بعض النظريات القديمة الخاصة بالاستهلاك و الانتاج وايضاح نظريات الاستقرار في نظام الاسعار . وقد حظى هذا النموذج باهمية كبيرة بوصفه حلقة تربط بين النظرية العامة للتوازن ونظريات السلوك الاقتصادى الجارى

وبفضل هذا النمـــوذج اغتنت النظرية سواء من حيث صحتها او من حيث بساطتها ثم قدم ارو نموذجاً اصبح نقطة الانطلاق للجانب الاكبر من الابحاث اللاحقة في هذا المجال .

واستطرد البيان قائلا ان هايكس وارو قد طورا في عدة نقاط النتائج التي يمكن ان تكون لنظريتها على اقتصاديات الرخاء .

أحكام الصيام .. وليلة القدر ، زكاة الفطر ، صلاة العيد



قال تعالى : سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ، ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين .

● إثبـــات الزنـــا

على فاعله الاقرار ، فاذا اقر شخص على نفسه بفعل الزنا رجلا كان او امرأة ، يثبت عليه حد الزنا جلدا ، أو رجما بالحجارة .

ثم أختلف اصحاب المذاهب في صورة الاقرار : فذهب الشافعي الى ثبوت الحد بالاقرار من المنسوب للزنا مرة واحدة . وذهب ابو حنيفة الى جعل الاقرار اربع مرات في مجالس متفرقة ، واحمد الى كونه اربع مرات سواء كانت في مجلس واحد او في مجالس متفرقة :

والحق في هذه المسألة مع أبي حنيفة واحمد . وليس مع الشافعي –لأن خطيئة الزنا مما يحتال الشارع على درء حدها ، والتقليل من وقوعه بقدر الامكان .

ورأى الشافعي القاضي بالاسراع باثبات الحد باقرار واحد في مقابـــل مذهب الامامين–ينافي هذا القصد من الشارع ، وتمشيا مع هذا الفكر يكون مذهب ابي حنيفة القاضي بتفريق الاقرار على أربعة مجالس متعددة التماسا لثغرة يرجع فيها المقر عن اقراره ، ارجح من مذهب الامام احمد هذا اجمال : واليكم التفصيل :

استدل ابو حنيفة بوجوه

أحدها قصة «ماعز» الرجل الذي رجمه رسول الله باعترافه : وذلك من وجوه :

الاول – انه – عليه السلام اعرض عنه في اقراره المرة الاولى ، فلو كان الاقرار الواحد يكفي لاثبات الحـــد لأخذه به النبي ولم يعرض عنه–لان رفض السبب المستلزم للحد غير جائز شرعا .

الثاني– قوله له – عليه السلام– أنك شهدت على نفسك اربع مرات ، ولو كان احد يثبت بالاقرار مرة واحدة لكان هذا القول من النبي لغوا–لايكون.

الثالث – روى ان أبا بكر قال لماعز ، ان اقررت الرابعة رجمك رسول الله–وذلك بعد ما اقر الثلاث : وهذا معناه ان المرة الرابعة هي المتممة لسبب الحد .

الرابع– عن بريدة الاسلمي قال: كنا معشر أصحاب رسول الله نقول او لم يقر ماعز أربع مرات لما رجمه رسول الله .

وثانيها القياس على الشهادة في الزنا ، فلما شرطنا في خصوص الزنـــا كونها ، أربعا فيكون الاقرار بهـــذه الخصوصية اربعا كذلك .

وثالثهما – أن الزنا لا يثبت الا باربع شهادات . او باربع ايمان في اللعان فجاز قياسا على ذلك الا يثبت الا باربعة اقرارات–ويخالف بذلك سائر الحقوق ، فكما انها تكتفي بيمين واحد يثبت باقرار واحد .

وأما اشتراط تعدد المجالس لصحة الاقرار فلان النبي لم يقبل الاقرار من ماعز« الا بعد الصفقة فعمل به الحنفية .

● الأيام المنهى عن صيامها

جاءت الأحاديث مصرحة بالنهى عن صيام ايام نبينها فيما يلي :

١ – النهي عن صيام يومي العيدين :

أجمع العلماء على تحريم صوم يومي العيدين ، سواء اكان الصوم فرضا أم تطوعا لقول عمر رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام هذين اليومين أما يوم الفطر فطركم من صومكم ، وأما يوم الأضحى فكلوا من نسككم رواه احمد والأربعة .

٢ – النهي عن صوم أيام التشريق :

لا يجوز صيام الأيام الثلاثة التي تلي عيد النحر .

لما رواه أبو هريرة أن رسول الله صلى الله علية وسلم بعث عبدالله بن حذافة يطوف في منى : «أن لا تصوموا هذه الأيام فانها أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل» رواه احمد باسناد جيد .

وروى الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل صائحا يصيح : ان لا تصوموا هذه الايام فانها أيـــام أكل وشرب وبعال » .

وأجاز أصحاب الشافعي صيام أيام التشريق فيما له سبب من نذر أو كفارة أو قضاء، أما مالا سبب له فلا يجوز فيها بلا خلاف ، وجعلوا هذا نظير الصلاة التي لها سبب في الأوقات المنهى عن الصلاة فيها .

٣ – النهى عن صيام يوم الجمعة منفردا :

يوم الجمعة عيد أسبوعي للمسلمين ولذلك نهى الشارع عن صيامه .

وذهب الجمهور : الى أن النهى للكراهة لا للتحريم الا اذا صام يوما قبله أو يوما بعده او وافق عادة له او كان يوم عرفة أو عاشوراء فانه حينئذ لا يكره صيامه فعن عبدالله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على جريرية بنت الحارث وهي صائمة في يوم جمعة فقال لها : أصمت أمس؟ فقالت : لا . قال : اتريدين ان تصومي غدا . فقالت : لا . قال فافطري اذن » رواه احمـــد والنسائي بسند جيد .

وعن عامر الاشعري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« ان يوم الجمعة عيد كم فـــلا تصوموه الا ان تصوموا قبله اوبعده ، رواه البزار بسند حسن .

وقال علي رضي الله عنه من كان منكم متطوعاً فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر » رواه ابن ابي شيبه بسند حسن » .

وفي الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لاتصوموا يوم الجمعة الا وقبله يوم او بعده يوم .

وفي لفظ لمسلم : « ولا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم

٤ – النهي عن افراد يوم السبت بصيام .

عن بسر السلمي عن اخته الصماء ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاتصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم وان لم يجد احدكم الالحا عنب ، او عود شجر فليمضغه .رواه احمد واصحاب السنن والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم وحسنه الترمذي وقال : ومعنى الكراهة في هذا ان يختص الرجل يوم السبت بالصيام ، لان اليهود يعظمون يوم السبت .

وقالت ام سلمة : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم السبت ويوم الاحد اكثر مما يصوم من الايام ويقول انهما عيد المشركين فانا احب ان اخالفهم رواه واحمد والبيهقي والحاكم وابن خزيمة وصححاه .

ومذهب الاحناف والشـــافعية والحنابلة كراهة الصوم يوم السبت منفردا لهذه الادلة وخالف في ذلك مالك فجوز صيامه منفردا بلا كراهة والحديث حجة عليه .

٥ – النهي عن صوم يوم الشك

قال عمار بن ياسر رضي الله عنه : من صام اليوم الذي شك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه اصحاب السنن .

وقال الترمذي حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم وبه يقول سفيان الثوري ومالك بن انس وعبدالله بن المبارك والشافعي واحمد واسحاق : كرهوا ان يصوم الرجل اليوم الذي يشك فيه .

ورأى أكثرهم ان صامه وكان من شهر رمضان أن يقضي يوما مكانه . فان صامه لموافقته عادة له جاز له الصيام حينئذ بدون كراهة .

فعن أبي هريرة : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« لا تقدموا صوم رمضان بيوم ولا يومين الا ان يكون صوم يصومه رجل فليصم ذلك اليوم » رواه الجماعة : وقال الترمذي : حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم وكرهوا ان يتعجل الرجل بصيام قبل دخول رمضان لمعنى رمضان وان كان رجل يصوم صوما فوافـــق صيامه ذلك فلا بأس به عندهم .

٦ – النهى عن صوم الدهر :

يحرم صيام السنة كلها بما فيها الايام التي نهى الشارع عن صيامها لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا صيام من صام الابد » رواه احمد والبخاري ومسلم .

فان افطر يومي العيد وايام التشريق وصام بقية الايام انتفت الكراهة ، اذا كان ممن يقوى على صيامها .

قال الترمذي : وقد كره قوم من اهل العلم صيام الدهر اذا لم يفطر يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق . فمن أفطر في هذه الايام فقد خرج من حد الكراهة ولا يكون قد صام الدهر كله.

هكذا روى عن مالك والشافعي وأحمد واسحاق .

وقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم حمزة الأسلمي على سرد الصيام ، وقال له : « صم ان شئت وافطر ان شئت » وقد تقدم .

والافضل ان يصوم يوما ويفطر يوما فان ذلك أحب الصيام الى الله .

٧ – النهى عن صيام المرأة وزوجها حاضر الا بأذنه :

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة أن تصوم وزوجها حاضر حتى تستأذنه .

فعن أبي هريرة : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تصم المرأة يوما واحدا وزوجها شاهد الا بأذنه الا رمضان » رواه احمد والبخاري ومسلم.

وقد حمل العلماء هذا النهي عـــلى التحريم ، وأجازوا للزوج أن يفســد صيام زوجته لو صامت دون ان يأذن لها لافتياتها على حقه ، وهذا في غــير رمضان كما جاء في الحديث فانه لا يحتاج الى أذن من الزوج .

وكذلك لها أن تصوم من غير أذنه اذا كان غائبا فاذا قدم له أن يفسد صيامها وجعلوا مرضى الزوج وعجزه عن مباشرتها مثل غيبته عنها في جواز صومها دون ان تستأذنه .

● النهي عن وصال الصوم :

١ – عن ابي هريرة : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« اياكم والوصال – قالها ثلاث مرات – قالوا : فانك تواصل يارسول الله : قال : « انكم لستم في ذلك مثي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني . فاكلفوا من الاعمال ما تطيقون . رواه البخاري ومسلم .

وقد حمل الفقهاء النهي على الكراهة وجوز احمد واسحاق وابن المنذر الوصال الى السحر ما لم تكن مشقة على الصائم لما رواه البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تواصلوا ، فايكم اراد ان يواصل ، فليواصل حتى السحر .

● قضاء رمضان

قضاء رمضان لا يجب على الفور بل يجب موسعاً في اي وقت ، وكذلك الكفارة .

فقد صح عن عائشة انها كانت تقضي ما عليها من رمضان في شعبان ولم تكن تقضيه فورا عند قدرتها على القضاء رواه احمد ومسلم .

والقضاء مثل الاداء بمعنى ان من ترك اياماً يقضيها دون ان يزيد عليها ، ويفارق القضاء الاداء في انه لا يلزم فيه التتابع لقول الله تعالى :

ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر .

اى ومن كان مريضاً او مسافرا فافطر فليصم عدة الايام التي افطر فيها في ايام اخر متتابعات او غير متتابعات ، فان الله اطلق الصيام ولم يقيده .

وروى الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : – في قضاء رمضان – ان شاء فرق وان شاء تابع » .

وان اخر القضاء حتى دخل رمضان صام رمضان الحاضر ثم يقضي بعده ما عليه ولا فدية عليه سواء كان التأخير لعذر او لغير عذر وهذا مذهب الاحناف والحسن البصرى .

ووافق مالك والشافعي واحمد واسحاق والاحناف في انه لا فدية عليه اذا كان التأخير بسبب العذر .

وخالفوهم فيما اذا لم يكن له عذر في التأخير فقالوا :

عليه ان يصوم رمضان الحاضر ثم يقضي ما عليه بعده . ويفدى عما فاته عن كل يوم مدا من الطعام .

وليس لهم في ذلك دليـــل يمكن الاحتجاج به .

فالظاهر ما ذهب اليه الاحناف فانه لا شرع الا بنص صحيح .

● من مات وعليه صيام

أجمع العلماء على ان من مات وعليه فوائت من الصلاة–فان وليه لا يصلي عنه هو ولا غيره وكذلك من عجز عن الصيام لا يصوم عنه احد اثناء حياته فان مات وعليه صيام وكان قد تمكن من صيامه قبل موته فقد اختلف الفقهاء في حكمه .

فذهب جمهور العلماء ومنهم أبو حنيفة ومالك والمشهور عن الشافعي : الى ان وليه لا يصوم عنه ويطعم عنه مدا عن كل يوم

والمذهب المختار عند الشافعية : انه يستحب لوليه أن يصوم عنه ويبرا به الميت ولا يحتاج الى طعام عنه .

والمراد بالولي ، القريب سواء كان عصبه أو وارثا أو غيرهما .

ولو صام اجنبي عنه صح ان كان بأذن الولي ، والا فانه لا يصح .

واستدلوا بما رواه احمد والشيخان عن عائشة رضي الله عنهما قالت :

« ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مات وعليه صيام صام عنه وليه».

زاد البزار لفظ : ان شاء .

وروى احمد واصحاب السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما :

« أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم : فقال يا رسول الله : أن امي ماتت وعليها صيام شهر أفاقضيه عنها؟ فقال : لو كان على أمك دين أكنت قاضيه ؟ قال : نعم–قال : فدين الله احق أن يقضى » .

قال النووي :

« وهذا القول هو الصحيح المختار الذي نعتقده وهو الذي صححه محققوا أصحابنا الجامعون بين الفقه والحديث لهذه الاحاديث الصحيحة الصريحة .

● كيفية الصيام في القطبين

اختلف الفقهاء في التقدير في البلاد التي يطول نهارها ويقصر ليلها ، والبلاد التي يقصر نهارها ويطول ليلها .

على اي البلاد يكون ؟

فقيل :

يكون التقدير على البلاد المعتدلة التي وقع فيها التشريع كمكة والمدينة .

وقيل :

على أقرب بلاد معتدلة اليهم .

● قيام رمضان

١ – مشروعية قيام رمضان :

قيام رمضان أو صلاة التراويح سنة للرجال والنساء تؤدى بعد صـــلاة العشاء وقبل الوتر ، ركعتين ركعتين ، ويجوز أن تؤدى بعده ولكنه خـــلاف الافضل ، ويستمر وقتها الى آخر الليل ، روى الجماعة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر فيه بعزيمة فيقول : من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، وروى الا الترمذي عن عائشة قالت : صلى النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فصلى بصلاته ناس كثير ثم صلى من القابلة فكثروا ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة . فلم يخرج اليهم فلما اصبح قال : قد رأيت صنيعكم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت أن تفرض عليكم» وذلك في رمضان .

٢ – عدد ركعاته :

١ – روى الجماعة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم وما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة .

٢ – وروى ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما عن جابر انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم ثماني ركعات والوتر . ثم انتظروه في القابلة فلم يخرج اليهم .

٣ – وروى ابو يعلى والطبراني بسند حسن عنه قال :

« جاء ابى كعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله : انه كان مني الليلة شيء ، يعني في رمضان قال : وما ذاك يا ابي : قال : نسوة في داري قلن : انا لا نقرأ القران فنصلي بصلاتك : فصليت بهم ثماني ركعات واوترت ، فكانت سنة الرضا لم يقل شيئاً .

هذا هو المسنون الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح عنه شيء غير ذلك .

وصح ان الناس كانوا يصلون على عهد : عمر وعثمان وعلي عشرين ركعة.

وهو رأى جمهور الفقهـــاء من الحنفية والحنابلة وداود .

قال الترمذي :

وأكثر اهل العلم على روى عن عمر وعلي وغيرهما من اصحاب النبي

البقية على ص ٨

فـــاطمــة الـــزهـــراء

كانت السيدة فاطمة الزهراء صبيحة الوجه ذكية ، وكانت اشبه اهل البيت بأبيها سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سألت عائشة ام المؤمنين رسول الله :

اراك تحب فاطمة وتحن للقائها وتفرح لمجيئها وتقول لها مرحباً !

فابتسم رسول الله وقال : وهو ما تقوليه لاني رأيت ليلة من الليالي كأني دخلت الجنة فاعطاني ملك تفاحة ، فاكلتها فوجدت لها طعماً طيباً ورائحة طيبة فلما استيقظت من نومي كنت مع خديجة فحملت فاطمة ، فكلما رأيتها تذكرت تلك التفاحة فاشتاق اليها وعندما اقبل فاطمة اجد فيها تلك المتعة .

وفاطمة الزهراء كانت رابع بنات النبي صلى الله عليه وسلم وقد ولدت في اليوم الذى ارتضت فيه قريش «محمدا» حكماً فيما اشتجر بينهما من خلاف على وضع الحجر الاسود ، وكانت بشرى لابيها بمولدها .

ورزقت السيدة فاطمة الزهراء من زوجها علي بن ابي طالب بخمس ثلاث صبيان الحسن والحسين ومحسن وبنتان هما ام كلثوم وزينب

واراد الله سبحانه ان يختبرها في صبرها بان اصيب ولدها الحسن رضي الله عنه بمرض ، واشتدت عليه الامه فقلقت عليه ثم استجابت لمشورة زوجها الذى نصح بها في المسجد ان تصوم ثلاثة ايام ، وصامت وصام معها ابنها الحسين حبا في شفاء أخيه .

وعاشت الزهراء لابيها مشاركة السراء والضراء حتى لبى النداء فكانت اكثر الناس بكاء واشدهم حزناً .

دخل عليها انس بن مالك يروح عنها ويخفف ما هي فيه من حزن وليسمعها شيئاً في الصبر . وما كانت تراه حتى قالت له يا انس ... كيف طابت نفوسكم ورضيت قلوبكم وطاوعتكم اكفكم ان تدخلوا رسول الله في قبره ، وان تسلموه الى لحده ، وان تهيلوا على وجهه المشرق وجبينه الوضاء التراب والرمال .. وراحت تبكي .

وفي يوم الثلاثاء العاشر من رمضان من السنة الحادية عشرة للهجرة اسلمت روحها لخالقها وقابلت ربها وهي في ريعان الصبا والشباب .

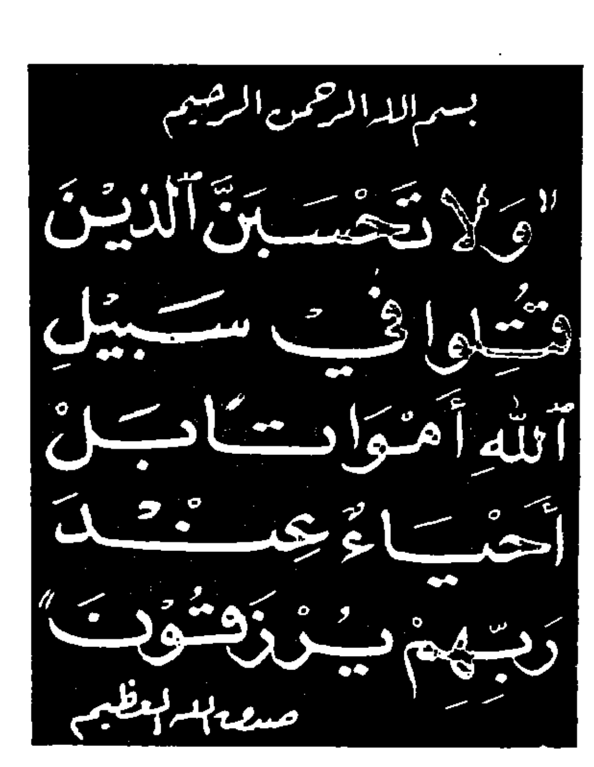


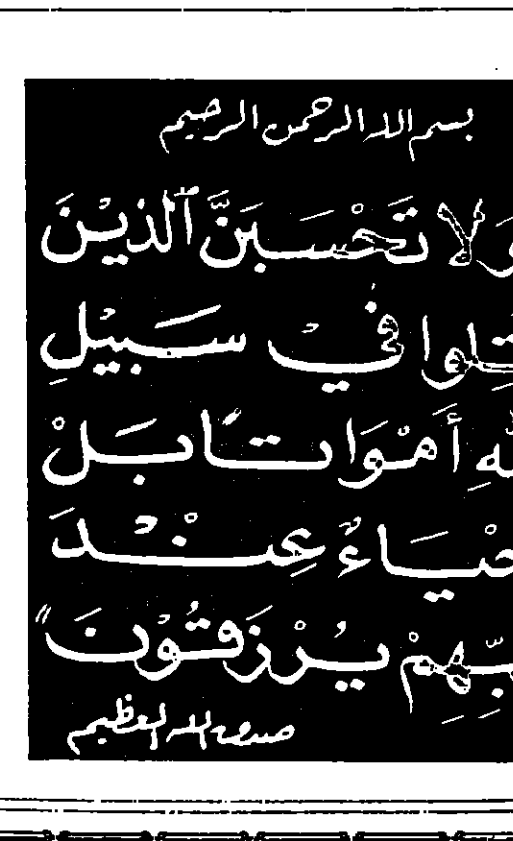
العريف الشهيد

راتب الياس سلمان الضلاعين

جوزه / الكرك

- استشهد بينما كان يقوم بواجبه المقدس دفاعاً عن أمن وسلامة الوطن الغالي
- ولد في بلدة جوزة – الكرك عام ١٩٤٩
- انهى تعليمه الاعدادي
- التحق بالقوات المسلحة عام ١٩٦٧
- خدم في صفوف القوات الخاصة
- له من الأولاد اكتمال وراتب





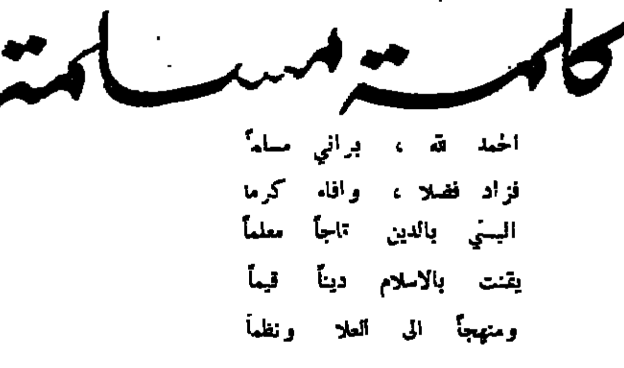


الجندي الشهيد

فالح علي قضاه

محنا / اربد

- استشهد نتيجة القصف الجوي الاسرائيلي على طول خط وقف اطلاق النار
- ولد الشهيد في بلدة محنا – اربد عام ١٩٤٣
- انهى تعليمه الابتدائي
- التحق بالقوات المسلحة عام ١٩٥٨
- خدم في سلاح المدفعية الملكي
- له من الاولاد رقيا وراضي



كلمة مسلمة

الحمد لله ، براني مسلماً
فزاد فضلا ، وافاه كرما
البسني بالدين تاجاً معلماً
يقنت بالاسلام ديناً قيماً
ومنهجاً الى العلا ونظماً
يهدي طريقي ان نقلت قدما
ملأت بالله فؤاداً أو فما

شعر : العوض الوكيل

الصلاة والصيام

في حديث اصول الاسلام جعل الرسول الصلاة في المرتبة الثانية والصوم في المرتبة الثالثة اذاً لايصح اناؤدي الصيام دون الصلاة وعبادة الصوم سر بين العبد وربه وعبادة الصلاة هي الوسيلة والصلة بين العبد وخالقه والعبد الممتنع عن تأدية اى عبادة فهو متحد لربه متمرد على خالقه والمجاهر بالافطار لاحياء فيه ولا خير فيه فهو عبد متعنت فتصور لو امرت ولدك او خادمك باداء اى عمل فاصر على المخالفة فأين منزله عندئذ

وهذا ما يعنيه الله تعالى في الحديث القدسي – ما اقل حياء من يطمع في جنتي بغير عمل. اجود بجنتي على من يطاعني

كيف يجاهر المفطرون وكأن الانحلال هو المدنية التي انغمسوا فيها وكان من ورائها ما نقاسي منه جميعاً فنحن هنا المسؤولين الضرب بيد من حديد وبلا هوادة حتى يحق لنا ان نطلب النصر من صاحب النصر وحتى يثوبوا الى رشدهم والله سبحانه قد تفضل على عبده ودعاهم ليغفر لهم الذنوب والاثم .

« قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم » وما ابر هذا العبد الذي يرجع الى الله في رمضان فيصبح من الذين اشار اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم « اذا تاب العبد انسى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه حتى يلقى الله تعالى وليس عليه شاهد يذنبه » ثم يقبل على الله بتأدية الصلاة ليحظى بدرجة الوصول كما قال السيد الرسول عن ابي هريرة قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .. » قال الله عزوجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى على عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل » .

الفدية في الإسلام

● الفدية في تاريخ الاديان والشرائع السماوية لها شأن عظيم لا يزال الموحدون يتذاكرونه ويستعبرون حكمته ومعانيه.. يتأملون بالفكر والروح كيف كافأ الحق تبارك وتعالى الوالد الصادع لامره: ابراهيم الخليل ، وولده اسماعيل الذي لم يقل عنه صدوعا ولا أخباتاً . فما هي أن شرع الخليل عليه السلام في تمرير السكين على رقبة فلذة كبده .. الا وفوجيء بها قد انثلم حدها الذي شحذه ، وبالغ في شحذه ، ليخفف عن نجله هذا البار به ، والصادع لامر ربه .. ثم اذ بنداء الرحمن وفدائه يأتيه ، يكفكف عنه يثيبه على ايمانه وطاعته .« وناديناه أن يا ابراهيم ، قد صدقت الرؤيا ، انا كذلك نجزي المحسنين ، ان هذا لهو البلاء المبين ، وفديناه بذبح عظيم » .. صدق الله العظيم « الصافات ١٠٤–١٠٧ »

..واذا كانت هذه الفدية قد شرفت بالنبي الكريم الذي فدته ، فانها قد سمت من ناحية مصدرها فوق مصادر التعويض الدنيوية ، وانفردت بالاتصال بخالق الكون ورب العالمين ..

والفدية في الاسلام تفوق أنها تعويض أو مقابل.. باب من أبواب التوسعة والتيسير العديدة التي فتحها دين الرفق والاسماح لعباد الله المؤمنين .. فهو دين اليسر والرحمة ، لا عنت فيه ولا أعنات ..

يقول تبارك وتعالى في كتابه العزيز « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ..

ويقول الهادي البشير عليه الصلاة والسلام : « ان هذا الدين يسر ، ولن يشاد الدين احد الا غلبه ، فسددوا وقاربوا » .

والفدية أخذت طريقها – في هذا النطاق الذي عرضنا – الى مواضع أربعة تتصل بالصيام والحج والاسرى والطلاق. وهي تنبع في كل باب من هذه الابواب عن فلسفة رشيدة ، نطل في مقال اليوم على ما كان منها في باب الصيام ، ولنا عودة ان شاء الله الى ما كان منها في باقي هذه الابواب ..

يقول تبارك وتعالى في محكم التنزيل :

« يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، اياما معدودات ، فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام آخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين .. » صدق الله العظيم.

فرض المولى تبارك وتعالى الصيام على المسلمين ايام رمضان المبارك . يتلاقون فيها على موعد في كل عام.. في مشارق الارض ومغاربها . تثوب ضمائرهم فيها الى الخالد الباقي ، ويتساموت الى آفاق الروح ، ينشغلون بها عن مطالب الجسد وشهواته .

بيد ان الصيام فريضة قد تشق او تأبى على البعض لعلة مؤقته ، او دائمة او مؤقته لا يعلم لميقاتها ميعاد . والمولى تبارك وتعالى رحيم بعباده عطوف عليهم وهو جلت حكمته لا يريد اعناتهم ولا تكليفهم بما لا يطيقون . وكفاهما تستشعره قلوبهم المؤمنة الخاشعة من اسى لما فوتته عليهم عللهم او ظروفهم من مشاركة للجماعة في هذا التعبد المتسامي الى الخالق البارى .. ومن ثم فقد تداركهم عز وجل بتيسيره ورحمته ، ومد لهم من توسعته ما يعوضهم ويكفكف عنهم ، ونهج سبحانه وتعالى فيما تداركهم به من رحمته نهجاً رشيداً يفرق بين اصحاب العلل او الظروف المؤقته ، وبين اصحاب العلل او الظروف الدائمة ، او التي يغلب عليها الدوام ولا يعرف لانحسارها ميقات .. فأباح سبحانه الافطار للطائفة الاولى – كالمريض والمسافر – على ان يقضوا فيما بعد ما عليهم بصيام عدد الايام تقابل تلك التي افطروها ورخص جل وعلا – للطائفة الثانية في الافطار ايضاً ، ولكنه اعفاهم برحمته من القضاء ، مادامت العلل او الظروف القائمة بهم دائمة او يغلب عليها الدوام او الاستمرار .

وفرض عليهم الفدية لقاء هذه الرخصة يطعمون عن كل يوم من ايام افطارهم مسكينا لايجد قوت يومه ، ويدخل في هذه الطائفة المرخص لها بالفدية والافطار من الم به مرض عضال لايرجى شفاؤه او ادركته شيخوخة وعجز أو هنا قوته واحتماله ، او صاحب العمل الشاق مشقة يتأبى الصيام عليه معها ولا يجد له متسعاً من الرزق في عمل اخر يقيم اوده ومن يعول .

بيد انه يبقى بعد هذه الفئة الربانية التي شمل بها الرحمن عباده ، انه بعدما يسره لهم وهونه عليهم ، قد ترك الامر لصادق نياتهم التي يحيط سبحانه بمكنونها علماً ، ويدري بكل خبية فيها ، ثم اخبرهم ، بعد ذلك ان الصيام – لمن يستطيعه – خير واجزى. .. « فمن تطوع خيرا فهو خير له » ، وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » . صدق الله العظيم – البقرة ١٨٤ – .

والفدية على ما رأينا ، هي نوع من التعويض أو المقابل لقاء رخصة وخص بها الحق تبارك وتعالى تيسيرا على عباده ورفعا للحرج عنهم – وسيلتها عبادة خالصة هي الصدقة ببر الفقراء والمساكين ، أو الصيام في موضع أخر « عند ارتكاب أحد محظورات الحج التي لا تفسده »... وهي بهذا المعنى تختلف عن الكفارة وان اتفقتا في الوسيلة في بعض الاحيان كالصوم أو الاطعام ... ذلك أن الكفارة يختلط فيها معنى العقوبة بالعبادة ، فهي في حقيقتها عقوبة مقررة على معصية بقصد

البقية على ص ٩

الرباط في سبيل الله

الى حاود الاوطان وثغورها يمد العدو اطماعه ، ليسيطر عليها او يستولي على اجزاء منها ولينقض على بقية الارض ، ولا تحقيق اطماعه ، وتنفيذ خطط عدوانية ، ولكن الاسلام له بالمرصاد . يفسد خططه ، ويسهر على ردعه ورده ، بما ارصد للمرابطين من أجر ، وأعد للمجاهدين من ثواب.

فقد روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « عينان لاتمسهما النار ، عين بكت من خشية الله . وعين باتت تحرس في سبيل الله ».

وروى احمد في مسنده عن ابي ريحانة رضي الله عنه قال « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فأتينا ذات يوم على شرف فبتنا عليه . الشرف المكان المرتفع . فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الارض حفرة يدخل فيها . ويلقي عليه الحجفة يعني الترس . وهو الدرع الواقية من الجلد والحديد فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس . قال من يحرسنا الليلة ، وادعو له بدعاء يكون فيه فضل . فقال رجل من الانصار انا يارسول الله ، قال ادنه فدنا ، فقال من انت : فتسمى له الانصاري فتفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء فأكثر منه . قال ابو ريحانة فلما سمعت ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم.قلت انا رجل اخر فقال ادنه ، فدنوت ، فقال من انت فقلت ابو ريحانة . فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا للانصاري ثم قال . حرمت النار على عين دمعت او بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله .

يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول فضل البكاء من خشية الله والحراسة في سبيل الله فيبشر العين التي دمعت والعين التي حرست بانها لاتمسهما النار .

ويثبت في الحديث هذا المعنى ويزيد عليه الدعاء لمن يتطوع للحراسة .. ويتقدم اليه رجلان .. فيدعو السابق منهم بدعاء كثير ويدعو لمن خلفه بدعاء اقل مما دعا به لسابقه . يؤكد بذلك فضل السبق ، ويحض بهذا على المسارعة الى الخير . ويربط بين دعائه ونداء ربه « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين ».

فالمسارعة الى اول نداء لها فضلها ومكانتها ، والاجابة مع امتلاء النفس بالثقة واليقين لها اثرها وخطرها وأي تردد في الاقدام ينقص الاجر والمثوبة ، ويضعف المكانة والمنزلة فقد حدث في غزوة مؤته ان استشهد زيد بن حارثة . وجعفر بن ابي طالب فلما حمل الراية عبدالله بن رواحه . وترددت نفسه بعض التردد . وكب فرسه . ودفع نفسه وهو يقول :

اقسمت يانفسي لتنزلنه
لتنزلن او لتكرهنه
ان اجلب الناس وشدوا الرنة
مالي اراك تكرهين الجنة

قال بن اسحاق في شأن هذه الغزوة، ولما أصيب القوم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيدا . ثم أخذها جعفر . فقاتل بها حتى قتل شهيدا . صمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الانصار . وظنوا انه قد كان في عبدالله بن رواحه بعض ما يكرهون. ثم قال . ثم اخذها عبدالله بن رواحه فقاتل بها حتى قتل شهيدا . ثم قال : لقد رفعوا الي في الجنة . فيما يرى النائم . سرير ذهب . فرأيت في سرير عبدالله بن رواحة ازورارا ، اي ميلا وعوجا عن سرير صاحبيه . فقلت عم هذا . فقيل لي . مضيا وتردد عبدالله بعض التردد ثم مضى ...

البقية على ص ٩

احكـــام الصيـــام ـ تتمـــة

صلى الله عليه وسلم عشرين ركعة ، وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي وقال :

هكذا ادركت الناس بمكة يصلون عشرين ركعة .

وذهب مالك الى ان عددها : ست وثلاثون ركعة غير الوتر .

قال الزرقاني :

وذكر ابن حبان ان التراويح كانت اولا : احدى عشر ركعة ، وكانوا يطيلون القراءة فثقل عليهم فخففوا عليهم القراءة وزادوا في عدد الركعات . : فكانوا يصلون عشرين ركعة غير الشفع والوتر بقراءة متوسطة ثم خففوا القراءة وجعلوا الركعات ستا وثلاثين غير الشفع والوتر ،ومضى الامر على ذلك .

ويرى بعض العلماء ان المسنون احدى عشر ركعة بالوتر والباقي مستحب قال الكمال بن الهمام :

الدليل يقضي ان تكون السنة من العشرين ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم ثم تركه خشية ان يكتب علينا ،والباقي مستحب .

وقد ثبت ان ذلك كان احدى عشرة ركعة بالوتر كما في الصحيحين فاذن يكون المسنون على اصول مشايخنا ثمانية منها والمستحب اثنى عشرة .

٣ - الجماعة فيه :

قيام رمضان يجوز أن يصلى في جماعة كما يجوز أن يصلى على انفراد .

ولكن صلاته جماعة في المسجد أفضل عند الجمهور .

وقد تقدم ما يفيد أن الرسول صلى الله عليه وسلم صلى بالمسلمين جماعة ولم يداوم على الخروج خشية أن يفرض عليهم .

ثم كان أن جمعهم عمر على امام. قال عبدالرحمن بن عبدالقاري :

خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون : يصلي الرجل لنفسه ، ويصلى الرجل فيصلي بصلاته الرهط .

فقال عمر :

اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان امثل .

ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب. ثم خرجت معه في ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر :

نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون . يريد آخر الليل وكان الناس يقيمون اوله .

رواه البخاري وابن خزيمة والبيهقي وغيرهم .

٤ - القراءة فيه :

ليس في القراءة في قيام رمضـــان شيء مسنون .

وورد عن السلف انهم كانوا يقومون المائتين ويعتمدون على العصي من طول القيام ولا ينصرفون الا قبيل بزوغ الفجر فيستعجلون الخدم بالطعام مخافة أن يطلع عليهم . وكانوا يقومون بسورة البقرة في ثمان ركعات ، فاذا قرىء بها في ثنتى عشرة ركعة عد ذلك تخفيفا .

قال ابن قدامة : قال احمد :

« يقرأ بالقوم في شهر رمضان ما يخفف على الناس ولا يشق عليهم ، ولا سيما في الليالي القصار .

وقال القاضي :

لا يستحب النقصان في ختمة في الشهر ليسمع الناس جميع القرآن ،ولا يزيد على ختمة كراهية المشقة على من خلفه .

والتقدير بحال الناس أولى ، فانه لو اتفق جماعة يرضون بالتطويل كان أفضل كما قال ابو ذر :

« قمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح ، يعني السحور . وكان القاريء يقرأ بالمائتين»

● ليلة القدر

فضلها :

ليلة القدر افضل ليالي السنة لقول الله تعالى :

« انا انزلناه في ليلة القدر ، وما ادراك ما ليلة القدر . ليلة القدر خير من الف شهر .

اى العمل فيها ، من الصلاة والتلاوة والذكر . خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر .

استحباب طلبها :

ويستحب طلبها في الوتر من العشر الاواخر من رمضان .

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في طلبها في العشر الاواخر من رمضان وتقدم :

انه كان اذا دخل العشر الاواخر احيى الليل وايقظ اهله وشد المئزر

اى الليالي هي :

للعلماء اراء في تعيين هذه الليلة فمنهم من يرى : انها ليلة الحادى والعشرين

ومنهم من يرى : انها ليلة الثالث والعشرين .

ومنهم من يرى : انها ليلة الخامس والعشرين

ومنهم من ذهب الى انها ليلة التاسع والعشرين .

ومنهم من قال : انها تنتقل في ليالي الوتر من العشر الاواخر من رمضان .

روى احمد باسناد صحيح . عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كان متحريها فليتحرها ليلة السابع والعشرين .

وروى مسلم واحمد وابو داود والترمذي وصححه عن ابي كعب انه قال :

« والله الذى لا اله الا هو ، انها لفي رمضان — يحلف ما يستثنى — ووالله اني لاعلم اى ليلة هي ، هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها . هي ليلة سبع وعشرين .

وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لاشعاع لها .

قيامها والدعاء فيها :

١ — روى البخارى ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال :

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

٢ — وروى احمد وابن ماجة والترمذي وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت : : يارسول الله ارايت ان علمت اى ليلة ليلة القدر ما اقول فيها .

قال : قولى : اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني .

● زكاة الفطر

زكاة الفطر : اي الزكاة التي تجب بالفطر من رمضان . وهي واجبة على كل فرد من المسلمين : صغير او كبير ، ذكر او انثى حر او عبد .

روى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

« فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين ».

حكمتها : شرعت زكاة الفطر في شعبان من السنة الثانية من الهجرة لتكون طهرة للصائم مما عسى ان يكون وقع فيه من اللغو والرفث ولتكون عونا للفقراء والمعوزين .

روى ابو داود وابن ماجة والدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين ، من اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات » .

على من تجب : تجب على الحر المسلم المالك لمقدار صاع يزيد عن قوته وقوت عياله يوما وليلة وتجب عليه عن نفسه وعمن تلزمه نفقته كزوجته وابنائه وخدمه الذين يتولى أمرهم ويقوم بالانفاق عليهم .

قدرها : الواجب في صدقة الفطر صاع من القمح او الشعير أو التمر أو الزبيب او الاقط أو الارز أو الذرة أو نحو ذلك مما يعتبر قوتا .

وجوز أبو حنيفة أخراج القيمة :

وقال : اذا اخرج المزكي من القمح فانه يجزىء نصف صاع قال ابو سعيد الخدري : كنا اذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر ومملوك صاعاً من طعام أو صاعا من أقط أو صاعا من شعير . او صاعا من تمر او صاعا من زبيب ، فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية حاجا أو معتمرا فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس ان قال : اني أرى ان مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر . فاخذ الناس بذلك . قال أبو سعيد : فأما أنا فلا أزال أخرجه أبدا ما عشت » رواه الجماعة : قال الترمذي : والعمل على هذا بعض أهل العلم يرون من كل شيء صاعا وهو قول الشافعي واسحاق . وقال بعض أهل العلم : من كل شيء صاع الا البر فانه يجزيء نصف صاع وهو قول سفيان وابن المبارك وأهل الكوفة .

متى تجب ؟ : اتفق الفقهاء على أنها تجب في آخر رمضان واختلفوا في تحديد الوقت الذي تجب فيه : فقال الثوري واحمد واسحاق والشافعي في الجديد واحدى الروايتين عن مالك : ان وقت وجوبها غروب الشمس ليلة الفطر لانه وقت الفطر من رمضان .

وقال ابو حنيفة والليث والشافعي في القديم والرواية الثانية عن مالك : ان وقت وجوبها طلوع الفجر من يوم العيد.

وفائدة هذا الاختلاف : في المولود يولد قبل الفجر من يوم العيد وبعد مغيب الشمس هل تجب عليه ام لا تجب فعلى القول الأول : لا تجب لانه ولد بعد وقت الوجوب . وعلى القول الثاني تجب لانه ولد قبل وقت الوجوب .

تعجيلها عن وقت الوجوب : جمهور الفقهاء على انه يجوز تعجيل صدقة الفطر قبل العيد بيوم او بيومين . قال ابن عمر رضي الله عنهما : امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة .

قال نافع : وكان ابن عمر يؤديها قبل ذلك باليوم واليومين . واختلفوا فيما زاد على ذلك فعند ابي حنيفة : يجوز تقديمها عن شهر رمضان .

وقال الشافعي : يجوز التقديم من اول الشهر .

وقال مالك ومشهور مذهب احمد : يجوز تقديمها يوما او يومين .

واتفقت الأئمة على ان زكاة الفطر لا تسقط بالتأخير بعد الوجوب بل تصير دينا في ذمة لمن لزمته حتى تؤدى ولو في اخر العمر .

واتفقوا : على انه لايجوز تأخيرها عن يوم العيد الا ما نقل عن ابن سيرين والنخعي انهما قالا : يجوز تأخيرها عن يوم العيد .

وقال احمد : ارجو ان لا يكون به بأس .

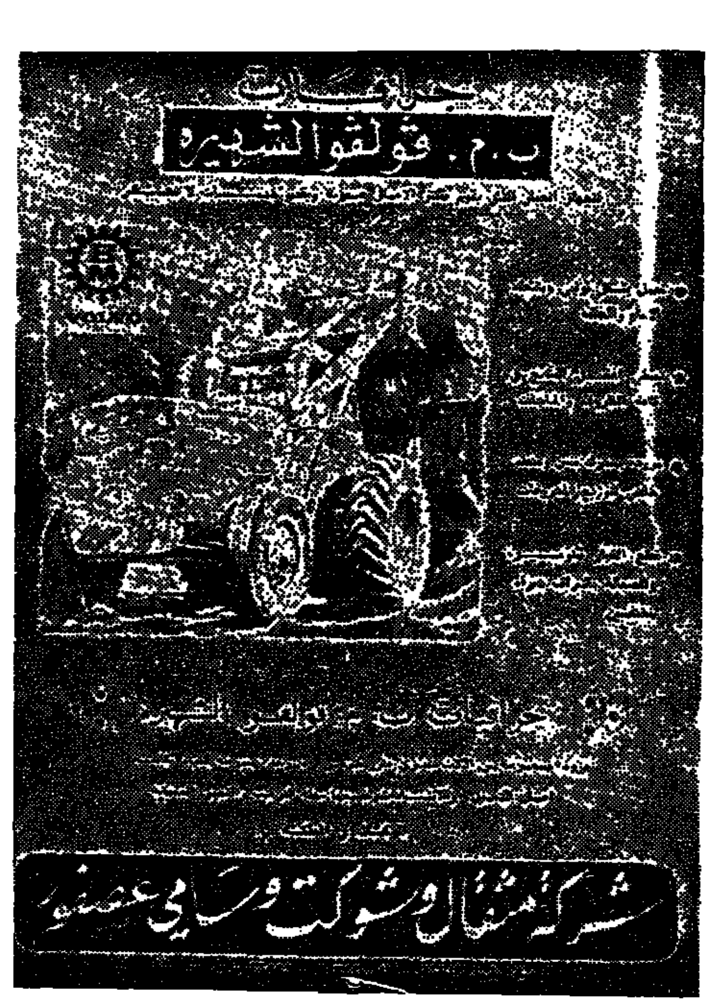
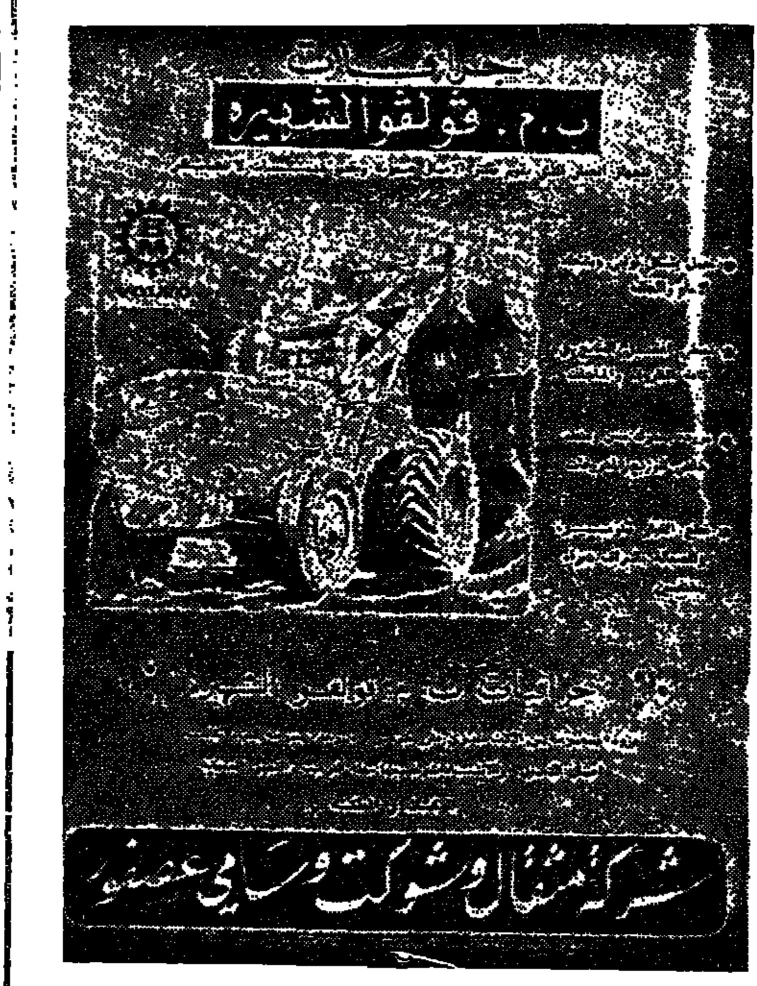
وقال ابن رسلان : انه حرام بالاتفاق لانها زكاة فوجب ان يكون في تأخيرها اثم كما في اخراج الصلاة عن وقتها .

مصرفها : مصرف زكاة الفطر مصرف الزكاة اى انها توزع على الاصناف الثمانية المذكورة في اية « انما الصدقات للفقراء » .

و الفقراء هم اولى الاصناف بها . لما تقدم في الحديث فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين .

ولما رواه البيهقي والدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر وقال : اغنوهم في هذا اليوم » رواه البيهقي : اغنوهم عن طواف هذا اليوم .



من كتاب الحركة العربية

وعد بلفور - ٢ تشرين الثاني ١٩١٧

تلخيص : الملازم ابراهيم بطناوي

تنبهوا واستيقظوا ايها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

حقاً لقد طمى الخطب وزادالويل حتى غدت الامة العربية اليوم في حال لاتحسد عليه. لقد بدأت كوارث هذه الأمة مع بدء تحررها وانطلاقتها الى عام جديد.

لقد ارادت الارادة الاستعمارية فرض سيطرتها على هذه الامة مستغلة كل انواع الدهاء والضغط والغدر ابشع استغلال .

وبدأت فصول هذه المؤامرة من وعد بلفور حتى اليوم والأمة العربية تعيش في حالة لاتحسد فيها الا الدعاء وذلك بأن تستفيق هذه الامة من جديد فلعل وعسى ان تتجمع ارادة هذه الامة وتتوحد وتقوى . وليس هذا ببعيد على امة لها من تاريخها السابق الحافل بتلك الامجاد والعزة والكرامة . ونحن نتطلع الى الاردن الحبيب والى جلالة قائدنا الاعلى والى جيشنا العربي الذي يصطف في كتائبه المصطفوية بكل الأمل والرجاء لطمس معالم هذه المراوة القاتلة في قلب الامة العربية ليكون نهاية لتلك المؤامرات التي ضربت امتنا واعاقت مسيرتها .

ففي يوم الخميس ٢ تشرين اول ١٩٧٢ تعود ذكرى وعد بلفور الذي اصدره وزير خارجية بريطانيا لليهود ومنحهم فيها ارضاً لايملكها يقيمون فيها كاسفين في جسد الأمة العربية . واذا كنا اليوم نتذكر ذلك الوعد فان من بديهيات الامور ان نقول ان هذا الوعد باطل .

● فلم يكن اتفاقاً دولياً قائماً بين دولتين بل كان مجرد عواطف واماني من جانب الحكومة البريطانية

● وان هذا الوعد قد منح لشخصية يهودية لم تكن لها الصيغة الدولية .

● ان الارض الفلسطينية بل الامة العربية لم تكن في يوم من الايام ارضاً بريطانية حتى تتصرف بها الحكومة البريطانية

واذا كنا نذكر هذه البديهيات فان الواجب يحتم علينا ان ندرس ذلك الوعد وتفاصيله كما ترويها كتب التاريخ .

● وعد بلفور

٢/ تشرين ثاني ١٩١٧

(ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف لتأسيس وطن قومي للشعب اليهودي بفلسطين وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية ، على ان يفهم جلياً انه لن يؤتى بعمل من شأنه ان يجحف بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الان في فلسطين ، ولا الحقوق او الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى.)

ان هذا هو نص وعد بلفور الذي اصدرته الحكومة البريطانية في تشرين ثاني ١٩١٧ وقد كان لهذا النص اثر اكبر من اي اثر لوثيقة اخرى في التاريخ الحديث في الشرق الاوسط والذي نتج عنه حتى الآن احداث خطيرة يصعب التكهن بما ستنتهي اليه في المستقبل ، وقد قال ارنولد توينبي المؤرخ البريطاني المشهور انه (لم يوجد اي يهودي دفع خطى الصهيونية مثلما دفعها بلفور) جاء هذا التصريح من ضمن رسالة بعث بها بلفور وزير الخارجية البريطانية الى الزعيم اليهودي روتشيلد .

ان فلسطين من صميم الأقطار العربية والاسلامية منذ واقدم الازمان وهي تضم ثالث ورابع الاماكن الاسلامية (القدس والخليل حيث المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي) واذا كان هناك من شك في ان نسبة عالية من سكان فلسطين عام ١٩١٧ ينحدرون من نسل سكانها الاقدمين الذين كانوا يستوطنونها قبل الغزو اليهودي الأول واثنائها وبعدها والذين ظلوا يقيمون فيها جيلا بعد جيل على الرغم من تعاقب الغزاء والفاتحين الى ان جاء الفتح العربي الاسلامي في اوائل القرن السابع للميلاد فاصطبغت البلاد بالصبغة العربية الاسلامية منذ ذلك الحين .

لقد كان عدد سكان فلسطين حوالي ٦٧٠٠٠٠ نسمه منهم حوالي ٦٠٠٠٠ يهودي وفي عام ١٩٢٠ قالت مذكرة رسميه ان اليهود في فلسطين يقدر عددهم بـ٦٥ الف نسمه بينما ذكر تقرير من الادارة العسكريه قبل ذلك ان عددهم يقارب ٥٥ الفاً .

ان الحركة الصهيونية التي بدأت عندما قام هرتسل بنشاطها السياسي واخذت تدعو الى فتح ابواب فلسطين لليهود كي يهاجروا اليها وينشئوا فيها كيانا خاصاً بهم . وان هذه الحركه كانت تقوم على ما جاء في التوراة من أن (يهوه) اعطى اليهود وعداً بأن تكون فلسطين أرضاً لهم وعلى الرغم من ان هذه النظرية تخالف العقيد المسيحيه القائله بان الوعد الالهي تحول بعد مجيء المسيح الى وعد روحي غير مادي يختص بالمسيحيين الذين اتبعوا دعوه المسيح وليس باليهود الذين رفضوا قبول تلك الدعوه وعلى الرغم من ذلك فان بعض المسيحيين في اوروبا وفي الولايات المتحدة (وخاصة البروتستنت) ماشوا الصهيونية في ادعائهم متأثرين في تلك المماشاة بما جاء في التوراة اكثر مما جاء بالانجيل واخذوا يقدمون المساعده والتشجيع اعتقاداً منهم انهم يساعدون على تنفيذ وعد (يهوه) اله اليهود .

فما هي الاسباب التي دفعت الحكومة البريطانية الى اتخاذ خطواتها الخطيرة؟

١ – مطامع بريطانيا العظمى الاستعمارية واعتقاد بعض سياسيها ان اقامة مجموعة يهودية في فلسطين تدين وجودها لبريطانيا ، سوف تؤلف قاعدة امينة مخلصة تساعد على حماية قناة السويس وتأمين الطريق الى الهند والشرق الاقصى .

٢ ان قيام الثورة في روسيا وسقوط النظام القيصري (اذار ١٩١٧) شجع الحكومة البريطانية على الاعتقاد بأنه يمكن التخلص من الاتفاق المعقود بينها وبين حكومتي روسيا وفرنسا بشأن تدويل فلسطين لتحويلها الى محمية بريطانية بمساعدة النفوذ اليهودي العالمي

٣ – لعب الاعتقاد الديني بأن فلسطين هي ارض الميعاد بالنسبة الى اليهود دوراً مهماً في المسألة حتى قيل ان لويد جورج انه (كان رجلا ممكن القول ان التوراه صنعته)

٤ – كان لعلاقات حايم وايزمن مع لويد جورج وبلفور اثر مهم في إصدار التصريح . وقد كان وايزمن قد اخترع مادة الاسيكون الضرورية في صناعة المتفجرات فاراد لويد جورج ان يكافئه حتى قال فيما بعد (لقد هداني الاستيون الى الصهيونية) اما بلفور فكان ايضاً من المتأثرين الى اقصى حد بما جاء بالتوراة عن اليهود ، كما كان لوايزمن عليه (تأثير شخصي عظيم) .

٥ – اعتقاد عدد من السياسيين البريطانيين (انه من الامور الحيوية كسب عطف وميول الجماعة اليهودية) والحصول على تعضيد يهود الولايات المتحدة وروسيا في تلك الفترة من الحرب .

٦ – النشاط الكبير الذي بداه الصهيونيين في عدد من عواصم الدول الكبرى وبذل النشاط الواسع لاقناع الحكومة البريطانية بنفوذهم وتداليمهم واهمية وقوفهم في صف الحلفاء واقنعوا تلك الحكومة اكثر واكثر عندما حصلوا على موافقة مبدئية من الدول الثلاث الكبرى التي كانت مهتمه بفلسطين وهي الولايات المتحدة الاميركيـة

وقد وافقت الحكومات الثلاث وسمياً على تصريح بلفور : فرنسا ١٤ شباط ١٩١٨ وايطاليا ٩ ايار ١٩١٨ والولايات المتحدة الاميركية ١٣ اب ١٩١٨ .

٧ • استثار الصهيونيين عاطفة الإنسانية في نفوس كثيرين من السياسيين البريطانيين ومنهم مارك سايكس عن طريق اخفاء مقاصدهم الحقيقية والادعاء انهم لا يبتغون اكثر من انشاء مركز روحي لهم في فلسطين ولقد نبههم سايكس من الصهيونيين ان الهدف الرئيسي من المستعمرات اليهودية سيكون بمثابة تقديم البرهان على مقدرة اليهود على ايجاد مزارعين يتمتعون بالفضيله والبسطه.. وكان اعتقاده النهائي قبل صدور وعد بلفور ان الصهيونيين كانوا متعلقين بالمثل والقيم الروحيه الى حد انهم لا يرغبون في اية درجه من درجات التمثيل السياسي في القدس او في انشاء جمهورية وكان ينظر بازدراء الى اولئك الذين كانوا لا يرون في الصهيونية الا انها يعمل على انشاء القوميه الحديثه في صلب العالم اليهودي .

حقا ان المرء ليعجز عن العثور في كتابات شعوب العالم على عباره تماثل في لؤمها ولا إنسانيتها العبارة التي وصف التصريح فيها الـ ٩٣٪ من سكان فلسطين بأنهم (الطوائف الغير يهوديه المقيمه في فلسطين) وقد اختارت الحكومة البريطانية ان تستمر في تجاهلها أهل البلاد الحقيقيين وتذكرت اليهود بالاسم في صك الانتداب بينما أشارت الى ٩٣٪ من سكان فلسطين العرب بالشعوب الأخرى وأنهم (الاجزاء الاخرى في السكان) او الجماعات غير اليهوديه .

ولهذا السبب رفض مجلس اللوردات عام ١٩٢٣ أن يوافق على صك الانتداب وقد وصفه كاتب بريطاني وصفاً دقيقاً اذ قال أنه (صدر بصورة غير قانونيه وتحول الى غاية استبداديه وقد صيغ صاغة مضلله وانه اكثر وثيقه عجزيه وضعت حكومة بريطانيه يدها عليه في حدود ماتعيه الذاكره .

ولم يحاول أحد اعضاء الوزارة البريطانيه الحيلوله دون اصدار التصريح سوى ادوين موتناجيو واللورد كرزون وكان ادوين موتناجيو اليهودي يرى أنه بريطاني اولا وأخيراً انه يعارض في في ازواجيه الدلاء ويعارض المزج بين العقيدة والجنسية القومية اما كرزون فقد حذر زملاءه من ان (عبارة وطن قومي) تعني (دولة قوميه) وان هذا الاتجاه ينطوي على مخاطر كبيره وان البلاد لا تستطيع استيعاب جميع يهود العالم وان سوريي فلسطين لن يوافقوا على التخلي عن املاكهم ليصبحوا قاطعي حطب وحمالي ماء للطبقة الحاكمة الجديدة) ولكن لويد جورج وبلفور استطاعا اقناع بقية اعضاء الوزارة وصدر التصريح الجريمه (اكثر اجراء غير متوقع اتخذته الدوله في تاريخنا) .

وفي اليوم ذاته الذي صدر فيه التصريح بعثت وزارة الخارجية البريطانية الى ونجيت برقية بصدور التصريح وتطلب اليه ان يدرس رقابه دقيقه على تعليقات الصحف حتى لايستاء دهب المشاعر العربية .

ولذلك يوجد في وزارة الخارجية البريطانية ملفاً حافلا ببرقيات الصهيونيين ولا نجد برقية إحتجاج عربيه واحده بتفصل نشاط السلطات البريطانيه في بلاد العرب .

فقد انهالت برقيات التهنئة والشكر على وزارة الخارجية البريطانيه من الجاليات اليهوديه في مختلف انحاء العالم بينما حالت السلطات البريطانية في مصر دون ارسال برقية احتجاج واحدة من العرب ضد هذا التصريح .

ومنهم السوريون الموجودين في مصر من الجنرال كلايتون ان تصريح بلفور يجب ان لا يفهم منه انه يعني ان دولة او حكومة يهودية سوف تؤسس في فلسطين ، بل ان اليهود سوف يمنحون حق الهجرة والاقامة في فلسطين حيث ستكون لهم الحقوق ذاتها التي يتمتع بها سكان البلاد كالحصول على الاملاك وانهم سيكونون احراراً في ممارسة حقوقهم الدينية في انشاء بيت اقامة لليهود هذا بينما كان كلايتون في الوقت ذاته يحذر سايكس من ان اعطاء الصهيونية (كل شيء يطلبون به فاننا نجازف باحتمال جعل الوحدة العربية حقيقية واقعية وجعلها في موقف العداء لنا ...(وقد كانت تعليمات وزارة الخارجية) بشأن الخطوط الدعائية التي يجب ان تستمر عليها السلطات البريطانية في بلاد العرب تفضي بالقول ان التصريح زاد التفوق اليهودي العالمي لمناصرة سياسة الحلفاء مما سيؤدي الى تحقيق اهداف العرب القومية وان مناصرة كل قومية لاهداف الاخرين المعقولة يمهد الطريق لدعم الوفاق بين العرب واليهود والارمن

ولكن الانباء لم تلبث ان وصلت الى مكة والى العقبة وكم كانت دهشة الملك حسين عميقة عندما بلغه نبأ تصريح بلفور وكعادة الملك في تعامله الصريح مع الانكليز توجه اليهم بالسؤال مستفهما عما اذا كان ما بلغه عن التصريح صحيحا بعثت وزارة الخارجية البريطانية الى (ونجت) جاء فيها « ان دول الحلفاء مصممة على ان تتاح للشعب العربي فرصة كاملة لاستعادة كيانه كأمة في العالم وهذا لايتيسر تحقيقه الا باتحاد العرب انفسهم وان بريطانيا العظمى وحلفاؤها سيتبعون سياسة ترمي الى تحقيق هذه الوحدة » اما بشأن فلسطين فقد قالت الرسالة اننا مصممون ان لايخضع شعب لشعب اخر « ولكن بسبب وجود اماكن مقدسة بالنسبة للمسلمين واليهود والمسيحيين فلا بد ان يكون هناك نظام خاص لهذه الاماكن يوافق عليها العالم » واما بشأن اليهود فقد قالت الرسالة ان الحكومة البريطانية مصممة على ان لاتوضع عقبه في سبيل (عوده) اليهود الى فلسطين بقدر ما يتفق ذلك مع حرية الاهالي الموجودين من الوجهتين الاقتصادية والسياسية .

لقد كان الملك حسين لايقبل قيام دولة يهودية على الارض العربية في فلسطين وكان يعتقد اعتقاد حازماً ان الحكومة البريطانية لن تخل بعهودها معه ولو من اجل المحافظة على مصالحها الحيوية في بلاد العرب .

● من الامثلة على العهود البريطانية للشريف حسين بن علي وقد جاء التأكيد هذا من الكولونيل باست الى جلالة المغفور له الحسين بن علي مؤرخة في ٨ شباط ١٩١٨ وقد كان بلفور وزير خارجية بريطانيا قد بعث ذلك ببرقية في ٤ شباط ١٩١٨ الى باست .

« ان حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى وحلفاؤها مازالت واقفة موقف الثابت لكل نهضة تؤدي الى تحرير الامم المظلومة وهي مصممة ان تقف بجانب الشعوب العربية في جهادها لاعادة بناء عالم عربي يسود فيه القانون والشرع وتحمل فيه الوحدة محل التنافس المصطنع وان حكومة ملك بريطانيا العظمى تكرر عهودها السابقة الى سمو بخصوص تحرير الشعوب العربية .. ان التحرير هو السياسة التي اتبعتها حكومة جلالته الذي تقصد ان تستمر عليه بتصميم لايعرف التردد . وذلك بان تحمي العرب الذين تحرروا سلفاً من خطر اعادة فتح بلادهم وبأن تساعد العرب الذين ما يزالون تحت نير الظالمين لينالوا حريتهم » .

القديـة في الاسلام

تتمـه

التكفير عن اتيانها ومقارفتها ، فتجب على المسلم على اختلاف في نوعهـا ومقدارها باختلاف المعصية ، وذلك اذا ما اقترف احدى الجرائم التي توجبها كافساد الصوم أو الحنث في اليمين أو الظهار او القتل الخطأ ـ ولان وسيلة تنفيذ هذه العقوبة هي – كالفدية – عبادة ، كالصوم او العتق أو الاطعام ، فانها تعد عقوبة تعبدية .. تدور بين العقوبة والعبادة . . اما القدية فلا موضع فيها للعقوبة من أي وجه كان ، وجماع ما تقدم أنه وان كانت الفدية والكفارة نوعا من انواع العبادات ، الا أن الفدية مقابل استعمال رخصة ، بينما الكفارة عقوبة على معصية .

والمتتبع لمواضع الفدية والفـداء في القرآن الكريم يجدها عديدة لم تقتصر على التيسير على المؤمنين ، وانما هي قد وردت على المعنى المقابل او العكسي للكافرين والمشركين .. فهذه الرحمة التي حبا بها المولى تبارك وتعالى عباده المؤمنين الخاشعين المخبتين ، قد حرم منها المشركين الكافرين، وأخبر سبحانه انه لا أمل لهم في غفران ولا فدية ...

يقول تبارك وتعالى :

« ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به ، اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين » .. –آل عمران ٩١–

« فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير » .. صدق الله العظيم . –الحديد ١٥ – .

الرباط في سبيل الله _ تتمة

ايها المجاهدون . امضوا ولا ترددوا وسارعوا ولا تتخلفوا . اجيبوا دعوة الحراسة في سبيل الله . قفوا على الثغور لرد الغاصب وحماية الاوطان . وخذوا حذركم . وكونوا على أتم اهبة واوفر استعداد . استعدوا في الليـل والنهار . وناموا على الاسلحة والدروع واعيدوا امجاد الابطال المغاوير . فقـد دعا الرشيد ليلة قائد جيشه يزيد بن مزيد الشيباني . في وقت متأخر من الليل . وقال لرسوله اليه ، ايقظه من نومه . ولا تمهله حتى يبدل ثيابه وليحضر الى على الحالة التي نام بها . فحضر من ساعته الى الرشيد بثياب نومه . ووقف امامه في غلالة رقيقة . فلما رأى الرشيد قائد جيشه على تلك الحال . قال له . أأنت الذي قيل فيه :

سل الخليفة سيفا مـن بني مطر
أقام قائمـة من كان ذا ميل
لا يعبق الطيب خديـه ومفرقـه
ولا يمسح عينيه من الكحـل
تراه في الامن في درع مضاعفـه
مخافة الروع ان يأتي على عجل

قال القائد في قوة وثبات . اجـل يا أمير المؤمنين . وفتح غلالته الرقيقة فاذا تحتها درعان من الحديد ، يلبسهما في نومه . ولا تفارقانه في أمنه . فكان حقا كما قيل فيه .

تراه في الامن في درع مضاعفـة
مخافة الروع أن يأتي على عجـل

ويا ايها المرابطون على الحدود . والواقفون على الثغور في كل ارض من ارض الله .

ان الشعوب من خلفكم جيش من وراء الجيش ، فقد شغلت جميعـها بالعمل والانتاج . ووكلت اليكم أمر الحراسة والدفاع . فأثبتوا في الميادين وازاروا كالأسود في العرين . وخذوا حذركم واسلحتكم فالحراسة واجبة حتى في الصلاة اثناء القتال « ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة . ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر . او كنتم مرضى أن تضعوا اسلحتكم. وخذوا حذركم . ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا . فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فـاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة . ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتـا ولا تهنوا في ابتغاء القوم ، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون . وترجون من الله ما لا يرجون . وكان الله عليما حكيما » .

عدل الجاهلية

سئل احد رجال العرب قبل الاسلام عن العدل وعن الظلم .. فقال : العدل هو أن أغير على جاري فآخذ غنمه ، والظلم هو أن يغير علي جاري فيسترد غنمه .

على هامش الرياضة :

محمّد علي .. يلسع كالنحلة

مؤلف الكتاب – هوزيه توريس – من المقربين الى محمد ، المطلعين على دخائله وخصوصياته ، بحكم زمالته في مهنة الملاكمة .

اما محمد علي فقد ولد في السابع عشر من شهر كانون الثاني ١٩٤٢ في مدينة لويزفيل وسمي (كاسيوس مارسيلوس كلاي) واتخذ اسم (محمد علي) اثر اعتناقه الاسلام دينا ، بعد انتزاعه بطولة العالم من سوني ليستون عام ١٩٦٤ وكان في الثانية عشرة فقط عندما فاز باول مباراة له بين الهواة .. اما عن حياته المدرسية فليس هناك ما يشير الى انه كان من الطلاب النجباء ، واقتصرت دراسته على المرحلة الثانوية فقط ...

فقد كان « هوزيه توريس » وهو من ابناء (بورتوريكو) ويقيم حالياً في الولايات المتحدة ، كان حتى ثلاثة اعوام او اربعة بطل العالم للملاكمة في وزن خفيف الثقيل .. وقد وضع كتابه هذا بالانكليزية رغماً عن ان الاسبانية هي لغته الاصلية ... وضعه باسلوب شيق للغاية ، اسلوب ينم عن ان الاحداث التي يسوقها الكاتب يتسابق بعضها مع بعضها الاخر ، فلا يترك للقارىء اية فرصة للحيد عن سياق الموضوع ولا يبعث في النفس ذلك الملل الذى يتسرب اليها عادة من التحليلات البليدة الجوفاء ، التي يلجأ اليها السطحيون للتغطية على افلاسهم الفكري فيثرثرون كثيرا ويقولون القليل .

والكاتب يفاجئنا بمعلومات عن محمد علي لم نكن نعرفها من قبل .... من منا كان يحلم من قبل مثلا ان جد والدة محمد علي كان ايرلندياً هاجر الى امريكا من مقاطعة بايرلندة في عام ١٨٧٠ وتزوج من امرأة زنجية .

والكاتب الى جانب ذلك فريد في نوعه .. فهو اول عمل ادبي فني عن مهنة الملاكمة – المهنة التي لاتترك لصاحبها اى مجال لمزاولتها ادبيا .. ولما كان الكاتب ملاكماً صح القول بأنه يتكلم عن نفسه وما يعتمل في داخلها من مشاعرنا واحاسيس عندما يصف لنا المعارك التي خاضها (محمد علي) جولة جولة .. ولذلك فالكتاب ليس كغيره من الكتب التي سبق نشرها عن الملاكمة والملاكمين فتلك وضعها كتاب محترفون ، صحفيون ومعلقون ، وعندما يتحدث هؤلاء عن الملاكمة فانهم يلجأون الى الحدس والتخمين ، لا الادراك عن خبرة الملاكم في معرفة طعم الخوف والالم والهاث ، ان القسم الاكبر من هؤلاء الكتاب لايمكن ان يعرف معنى الخوف الحقيقي ، الذى يستبد بالملاكم وهو يتوجه الى حلبة الملاكمة ، ولا يعرف الألم الذى يتاجر به الملاكم ، ولا طعم اللهاث الذي يصبح في حلبة الملاكمة منتظما رتيبا كايقاع اللحن الموسيقي ، هذه امور يحس بها جميع الملاكمين امور احس بها – هوزيه توريس – الكاتب حين يصف مباريات محمد .. وهو يعتقد ان الخوف عامل حاسم في الملاكمة ويقول ان الملاكم يستطيع ان يجعل من الخوف سلاحاً للنصر .

فلنستمع الى وصفه لدخول محمد علي حلبة الملاكمة في احدى امسيات شهر مارس اذار من العام الفائت لمنازلة « جو فرازير » الملاكم الزنجي المخيف على بطولة العالم للملاكمة في الوزن الثقيل

« انتهت المباراة التمهيدية وخلت الحلبة الا من مذيع الحفل وحكم المباراة الرئيسية ... الناس في حالة توقع مشحون بالتوتر .. يتحدثون فيما بينهم بهمس عصبي .. وفجأة يخيم على قاعة « ماديسون سكوير غاردنز » بنيويورك صمت قلق ، فتحس بأن العالم كله حبس انفاسه .. الرؤوس تدور ، والاعناق تشرئب ، نحو ركن قصي من اركان القاعة ، دائرة النور من الاضواء الكاشفة موجهة نحو ذلك المدخل الثواني تمر ببطء وتثاقل .. ثانية ، ثانيتان ثلاث ثوان ، اربع خمس ويظهر محمد علي .. ذلك الصمت الاجبارى يتحول فجأة الى هتافات هستيرية وصراخ مدو .

« محمد علي يتوجه نحو القاعة ويسدد اللكمات الهوائية الى خصم وهمي .. مدير اعماله امامه ومساعده وراءه ، وتحف بثلاثتهم ثلة من رجال الشرطة .. وبين الحين والاخر يوزع البطل التحية والابتسام على الشخصيات التي يعرفها بين المتفرجين .. فرانك سيناترا ، سيدني بواتييه برت لانكاستر .. ثم يستأنف لكم الهواء انه يعرف وكان مباراة القرن مع فرازير ليست مباراة استثنائية ويصعد الى الحلبة ويرفع قبضتيه عالياً محيياً الجمهور .. ويمضي الكاتب بعد ذلك فيصف صعود فرازيز الى الحلبة واللحظات الاخيرة قبل بداية الجولة الأولى فيقول ....

« انتهت الاجراءات التمهيدية الرسمية السكون الخانق يخيم على القاعة .... الملاكمان مستعدان في الركن الايمن محمد علي يقرأ الفاتحة كعادته قبل كل مباراة منذ اعتناقه الاسلام .. الجرس اين الجرس يبدو ان المسؤول عن قرع الجرس لايريد هذه المباراة ان تبدأ ..

وتبدأ المبارة ، فيصفها توريس لحظة لحظة فتحس معه بالام الذى يفهمه ويصف لك التعب فتحس وكانه يلهث مع ذلك الوصف ، وتنتهي المباراة كما تعلمون بخروج محمد علي باول هزيمة له منذ احترافه الملاكمة .. ويعتقد – توريس ان ماهزم محمد علي هو استخفافه بفرازير وان محمد علي سيفوز في مباراة الرد ،

يتضح للقارىء من هذا الكتاب ان محمد علي هو المثال الاعلى « لتوريس »،... مثال لا يستطيع هو محاكاته ، وتستشف من تحليلاته بالتالي احساساً لديه بشيء من الحسد او الغيرة من محمد علي خصوصاً عندما يقول انه ليس لدى محمد علي اية صفة من صفات الملاكمين العظام مثل « جولويس » او روكي مارشيانو » كالقدرة على توجيه لكمات KO القاضية ... ويقول ان السلاح الاكبر لدى محمد علي هو الذكاء ، وانه يستعمل ذكاءه للتموية على منافسيه بانه ليس خائفاً ثم لاخافتهم ، وذلك بالتهديد والوعيد بهول المصير الذى ينتظرهم عندما يلتقون معه في حلبة الملاكمة .

وبعد فكتاب « يلسع كالنحلة » كتاب ممتع للغاية ، للهواة وغير الهواة على السواء ، كتاب تشعر وانت تقرأه انك في عالم واسع الارجاء تحده من جهاته الاربع حبال حلبة الملاكمة ، عالم تتصدر شخصياته فكرة او رسالة يرمز اليها محمد علي ، الملاكم الذى اعاد الى الملاكمة اعتبارها بعد ان تدنت الى حضيض الرشوة والفساد ..

هذا ويقع الكتاب في مائتين وثلاث وعشرين صفحة وينطوي على رسوم فنيه لمحمد علي في عدد من مبارياته التاريخية بريشة الفنان الامريكي « تيمان » .

دورة بالعاب القوى

عقد رؤساء وفود الدول المنضمة الى المجلس الدولي للرياضة العسكرية واعضاء مركز الارتباط للشرق الأوسط للاتحاد المذكور اجتماعهم الاول في مقر المركز الدائم في وزارة الدفاع يوم الثلاثاء في ١٩٧٢/١٠/٢٤ ، ويعقدون اليوم الخميس اجتماعهم الثاني والاخير .

● واهم ما تناوله المجتمعون ، وسيتناولونه في اجتماعهم المواضيع التالية :

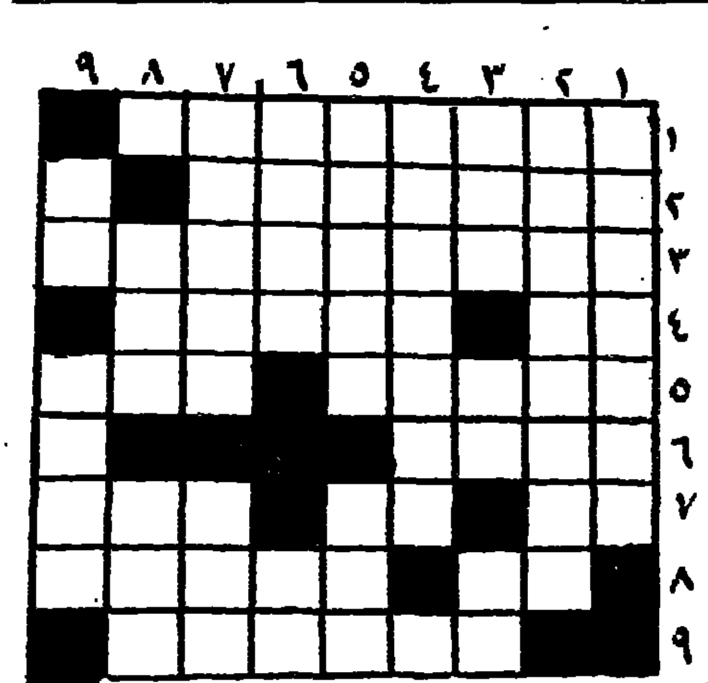
● انضمام البحرين ، ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر الى المجلس الدولي للرياضة العسكرية ومركز ارتباط دول الشرق الأوسط .



محمد علي وزوجته وطفلته مريم

اخي الجندي ....
السلاح هو
القانون والنظام
والضبط والربط
في سبيل الله .

لا تتكلم ... اسرارا في الهاتف



اعداد: هاني حسن خطار – اربد

افقي

١ – أول اسمين لشهيدين عظام من الأردن .
٢ – الشهداء
٣ – استعد سلاح دباباتنا
٤ – احد الوالدين (معكوسه) – حافظة الصور
٥ – يحب لي – نشاهد
٦ – أحد انواع السجاير الأردنية مبعثره
٧ – قفز بالعاميه – أسكت
٨ – اداة نصب معكوسه – مدينه مقدسة
٩ – كتاب الله

عمودي

١ – أسره عربيه شريفه
٢ – رجال البلاد بالعاميه
٣ – شاهد معكوسه – عيب – كلا
٤ – اسم علم مذكر
٥ – ليور مبعثره – أحد انواع الصواريخ
٦ – صواب مبعثره – حرامي
٧ – أحد ملوك المصريين – حبوب مبعثره
٨ – أحد الوحوش المفترسه – سدس مبعثره .
٩ – أحد الوالدين معكوسه – عمود بيتز السفينه

غـــاب الخصم العسكري لروسيا ـ تتمـــة

وكان الرئيس السادات في موقف صعب . انه من جانبه مقتنع بوجهة نظر صادق التي يلتف حولها معظم ضباط الجيش وخصوصا الضباط الكبار . وفي الوقت نفسه يريد خلق تعايش بين صادق والسوفيات كي لا يؤثر ذلك في صيغة التعايش القائمة على مستوى القمة. واتفق السادات مع السفير السوفياتي فينوغرادوف على أن يوجه غريشكو الدعوة الى الفريق اول صادق لزيارة موسكو ، على الفتور يتضاءل . وهكذا كان.وجه غريشكو الدعوة وقبلها صادق وحددا معا موعدا للزيارة بحيث يكون غريشكو في تلك الفترة غير مرتبط بمواعيد ليتفرغ للاهتمام بصادق .

وسافر غريشكو . وبقي الفتور على حاله . استمر الفريق اول صادق يقال المعارضة المصرية العسكريةللسوفيات وحدث ما جعل المعارضة تتوسع عندما شن قبل سفره الى موسكو حملة عنيفة على السوفيات وصلت الى حد انه انزل اوامر يوميه على قطاعات الجيش تفهمت أن الاتحاد السوفياتي لا يعطي مصر شيئا اساسيا .

● « ما دمت وزيرا »

وتجدر الاشارة الى اجتماععسكري مصري كبير عقد في رئاسة صادق قبل فترة من مجيء غريشكو الى القاهرة . في ذلك الاجتماع تحدث وزير الحربية الى عشرات الضباط في كثير من الصراحة وحاطهم علما بحقيقة الموقف . وقال لهم , ان السوفيات لا يعطون مصر شيئا اساسيا . والمساعدات التي يقدمونها لا تكفي حتى لتحرير سيناء . انه لا تملك مصانع ذخيرة . ولذا فنحن لو بدأنا المعركة فان الذخيرة لا تكفينا عشرة ايام . ان الاتحاد السوفيتي يطلب منا السماح له بانشاء قاعدة في مرسى مطروح واخرى في الزعفران (على البحر الاحمر) وهو طلب غريب» .

وهنا ضرب صادق بيده على الطاولة التي يجلس اليها وأضاف مخاطبا الضباط : « ما دمت وزيرا للحربية فلن أمكن السوفيات من الحصول على قاعدة واحدة في مصر . واني اقسم بشرفي العسكري على ذلك . واذا دخل السوفيات مطروح واقاموا قاعدة هناك فلن يخرجوا منها ابدا . واذا كان من الصعب علينا اخراج اسرائيل من سيناء وهي الدولة الصغيرة فما بالك بالاتحاد السوفياتي وهو الدولة العظمى . ان الاتحاد السوفياتي يبيعنا السلاح بأسعار السوق السوداء . الدبابة التي يبلغ ثمنها في الاسواق العالمية ٢٥ الف جنيه يضع الاتحاد السوفياتي ثمنا لها ٤٤ الف جنيه . لقد اشتكى السوفيات كثيرا من موقف العقيد القذافي ضدهم ونحن طلبنا من الرئيس الليبي تخفيف الحملة حتى لا يعتبروا كلامه حجة تحول دون تسليمنا ما نريده ولقد تفهم القذافي هدف مصر من طلبها هذا وقال انه على استعداد لارسال وفد الى موسكو يشتري سلاحا منهم وحدث بالفعل أن توجه وفد ليبي برئاسة الرائد عبد السلام جلود الى موسكو واجرى محادثات مع المسئولين السوفيات تبين لنا انها كانت كلها تتميز بالمط والدوران. وارسل الينا الاخوان الليبيون الارقام التي قدمها السوفيات لهم لنطلع عليها فوجدنا أن الاسعار التي حددها السوفيات هي ضعفا الاسعار العالمية . وعلى هذا الاساس لم تتم صفقة السلاح التي كانت ستعقدها ليبيا مع الاتحاد السوفياتي خسابنا . وكان الاخوان الليبيون سيدفعون ثمن الصفقة نقدا . وانا قلت لهم بعدما درست الارقام والوضع انه من الافضل الا توقعوا عقد الصفقة ، وان الحل الامثل هو شراء السلاح غير المتوافر عندنا . من الغرب .

« وفوق ذلك لقد طلب السوفيات منا رسميا ان يتولى الطيارون المصريون تدريب الطيارين السوريين ، ومعنى ذلك ان يسافر طيارون من عندنا الى سوريا وبذلك يحدث نقص في الجبهة المصرية بالنسبة الى الطيارين ، وحجة السوفيات في ذلك انه يجب ان يكون هناك توحيد في هذه المسائل ، وهي حجة غير مقبولة لان مثل هذه المهمة مطلوبة منهم ، وفي اي حال اريدكم ان تعرفوا انه لن يغادر طيار مصري بلاده الى مكان اخر .

« لقد حدثتكم عن موضوع القواعد التي تطلبها روسيا منا ، واريد ان اوضح لكم هنا امرا هو انالماريشال تيتو حذرنا من اعطاء روسيا قواعد . وكان تيتو استقبل قبل ان ينبهنا الى موضوع القواعد ، الماريشال غريشكو، وقد جاء وزير الدفاع السوفياتي الى يوغسلافيا للبحث مع الماريشال تيتو في امكان اعطاء الاتحاد السوفياتي قاعدة في الادرياتيك . وقد رفض الرئيس اليوغسلافي ، ولم ينس ان يسأله في تلك المقابلة ماذا فعلتم بالنسبة الى مصر . هل انكم تتفاوضون طلباتها » .

ذلك كان كلام الفريق اول صادق في الاجتماع العسكري الكبير الذي رأسه وعقد قبل فترة من سفره الى موسكو ، وهو كلام قاطع ، انه لايعتقد فحسب انما يعلن في كثير من الصراحة حقائق خفية عن طبيعة العلاقات المصرية- السوفيتية ، واستنادا الى هذه الحقائق يصبح من الطبيعي على الفريق اولصادق ان يكون معارضاً ويصبح الرئيس السادات مضطرا الى ان يفجر الموقف، وقد فجره بالفعل ،

اذا كان من الطبيعي ان يذهل الضباط المصريون بعدما تابعوا الاهتمام الكبير الذي ابداه السوفيات بزيارة الفريق اول صادق ، وان يتزايدذهولهم من تصريحاته المؤيدة للموقف السوفياتي بعد عودته من موسكو ، ولقد اعتبر هؤلاء ان الفريق اول صادق قام بمراجعة اساسية لمواقفه السابقة ، اذ كيف يسافر الى موسكو معارضاً وفي عنف مواقف الاتحاد السوفياتي . ويعود مشيدا بالسوفيات مطمئنا الى طبيعة التعاون معهم .

وخطر ببال هؤلاء الضباط وببال كثيرين منهم غيرهم من مدنيين وعسكريين ان تكون موسكو تعمل على تدمير الفريق اول صادق وحرقهداخل الجيش ونظام السادات .

وبعدما عاد الفريق اول صادقالى القواعد وشرح الظروف تبين الضباط الذين ذهلوا ان خطة القيادتين السياسية والعسكرية كانت طمأنة الاتحاد السوفياتي الى النهاية عله يعيد النظر في مواقفه ، لكن الكرملين استمر على موقفه ولم تفد المراجعة المصرية لبعض المواقف في شيء .

... وكان من الطبيعي ان تتدهور العلاقات المصرية — السوفياتية .

وثمة نقطة جديرة بالملاحظة هي ان الفريق اول صادق كان يبدي ضيقه من تزايد اهتمام رئيس الحكومةالدكتور عزيز صدقي بالسوفيات ، في كل مرة كانت المعارضة للوجود السوفياتي داخل الجيش تسجل تصاعداً ، وحدث ان الفريق اول صادق اصدر قبل فترة سفره الى موسكو قانوناً يقضي برفع مرتبات الضباط لكن عزيز صدقي رفض القانون بحجة ان الموازنة لا تتحملذلك.

وادرك صادق ان المسألة ليست مسألة موازنة تتحمل او لا تتحمل فرد بصفة كونه القائد العام للجيش بترقية عشرات الضباط وتبعاً لذلك ارتفعت الرواتب ترافقها ترقية .

وهذا الاجراء من جانبالفريق اول صادق امتص ضيقاً كبيرا في نفوس الضباط الذين عبروا غير مرة عن استيائهم من ان الخبراء والمستشارين يقبضون رواتبهم بالذهب وهم لا يحصلون على زيادات اساسية فيالرواتب

وداخل الجيش المصري ترسخت نظرة ان عزيز صدقي لا يريد ان يأخذ في الاعتبار حقائق العلاقات المصرية السوفياتية اولايريد ان يتلمس طريق معاملة السوفيات لمصر .

وفي النهاية اعتبر منطق المعارضة العسكرية المصرية للسوفيات هو المنتصر بعدما اعلن السادات انهاء مهمة الخبراء والمستشارين » .

اعلان

تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الأردنية عن حاجتها الى متعهدين لتقديم (وحدات كهربائية) فعلى الراغبين الدخول في المناقصات مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخذالتفصيلات اللازمة

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ٩٧٢/١١/٢٨

٧٢/٤٥٩ (لجنة العطاءات)

اعلان

١ . تحتاج القوات المسلحة الاردنية الى متعهدين لتقديم اثاث وتلفزيونات وثلاجات وغسالات ومواد اخرى وفق مواصفات وشروط محدودة

٢ . على الراغبين في الاشتراك مراجعة قيادة الفرقةالمدرعة/الملكية مصطحبين معهم رخص المهنةللحصول على دعوةالعطاءخلال اوقات الدوام الرسمي

٣ . تقبل المناقصات من ١تشرين ثاني ٩٧٢ لغاية الساعة ٩٣٠ صباح ٢٠ تشرين ثاني ١٩٧٢ .

٩٧٢/٤٥٨

اعلان

تعلن وزارة الاشغال العامة عن اعادة طرح عطاء انشاءعرفة المولدات بمحطة ارشاد الطائرات في العقبة . فعلى من يود الاشتراك من متعهدي الأبنية من جميع الدرجات مراجعة مديرية الخدمات العامة/العطاءات لاستلام الشروط والمواصفات مقابل خمسة دنانير .

كل من لا يرفق بعرضه شيكا مصدقا او كفالة مالية تأمينا للعطاء سوف يرفض عرضه . آخر موعد لقبول العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق٧٢/١١/١٣.

رئيس لجنة العطاءات المركزية

للاشغال العامة

٧٢/٤٦٠ المهندس سعيد بينو

اعلان

تعلن وزارة الاشغال العامة عن اعادة طرح عطاءات غرفة غاز تابعة لوزارة الزراعة بالاجفور فعلى من يود الاشتراك من متعهدي الابنية من جميع الدرجات مراجعة مديرية الخدمات العامة/العطاءات— لاستلام الشروط والمواصفاتمقابلخمسةدنانير .

كل من لا يرفق بعرضه شيكا مصدقا او كفالة مالية تأمينا للعطاء سوف يرفض عرضه .

آخر موعد لقبول العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٢/١١/١٥ .

رئيس لجنة العطاءات المركزية

للاشغال العامة

٧٢/٩٤٢ المهندس سعيد بينو

اعلان طرح عطاء

شركة مصفاة البترول الاردنيةالمساهمة المحدودة تعلن عن طرح عطاء رقم (٧٢/٧٩) لتوريد ضاغطة هواء متنقلة .

يمكن لمن يرغب الاشتراك بهذاالعطاء مراجعة مكتب الشركة في جبل عمان خلال اوقات الدوام الرسميللحصول على الشروط والمواصفات مقابل (٥٠٠) فلسا للنسخة الواحدة.

آخر موعد لقبول العروض هوالساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٧٢/١٢/١٧ .

رئيس مجلس الإدارة

٧٢/٤٦٣

اعلان

تعلن وزارة الاشغال العامة عن طرح عطاء بشأن اصلاح وترميم مدرسة السلط الثانوية للبنين فعلى من يود الاشتراك من متعهدي الابنية من جميع الدرجات مراجعة مديرية الخدمات العامة/العطاءات لاستلام الشروط والمواصفات مقابل خمسة دنانير .

كل من لا يرفق بعرضه شيكا مصدقا او كفالة مالية تأمينا للعطاء سوف يرفض عرضه .

آخر موعد لقبول العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٢/١١/١٥ .

رئيس لجنة العطاءات المركزية

للاشغال العامة

المهندس سعيد بينو

٧٢/٤٦١

شكوى اردنية على اسرائيل بخصوص القدس

الامم المتحدة – رويتر – اشتكى الاردن لدى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة في كتاب نشر هنا ان اسرائيل تقوم بأعمال انشائية جديدة لبناء ١٣ مستعمرة جديدة على انقاض قرى عربية واحياء دمرها الاسرائيليون في منطقة القدس .

وقالت الشكوى : ان اعمالا انشائية تجري كذلك في الاراضي العربية المصادرة داخل المدينة القديمة وخارجها بغية تطويق وخنق البقية الباقية من عرب القدس ببناء سكنية وصناعية وعسكرية يقطنها اسرائيليون .

وقال الكتاب الذي بعث به الشريف عبد الحميد شرف السفير الاردني لدى الامم المتحدة ان الاعمال الاسرائيلية يستهدف تغيير طابع المدينة تغييرا جذريا وطمس المعالم العربية فيها .

اعلان

١ . تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية عن رغبتها في تجنيد فتيات لاستخدامهن كاتبات وطابعات في فروع القيادة العامة والوحدات المركزية ضمن الشروط التالية :

شروط القبول

أ . أن تكون اردنية الجنسية وغير متزوجه .

ب . أن تكون حسنة السيرة والسلوك وغير مشكوك .

ج . أن تجتاز الفحص الطبي المقرر .

د . أن تكون قد انهت الصف الثالث الاعدادي فما فوق .

هـ . العمر لا يقل عن ١٦ ستة عشر عاما ولا يزيد عن ٢٥ خمسة وعشرون عاما.

٢ . أ . تجند الطالبة بالرتبة والراتب الذي يتفق مع مؤهلها العلمي وكما مبين ادناه .

المؤهل العلمي	الرتبه والراتب
ثالث اعدادي واول ثانوي وثاني ثانوي	برتبة وراتب جندي
ثالث ثانوي او توجيهي اوسنه اولى جامعه	برتبة وراتب جندي أول
سنه ثانيه جامعه	برتبة وراتب عريف
سنه ثالثه جامعه	برتبة وراتب نائب

ب . تعطى علاوة المهنة للكاتبه والطابعه كما يلي . وبعد اجتياز الفحص المهني المقرر .

	كاتبه	طابعه
درجه اولى	٤ اربعة دنانير	٦ دنانير
درجه ثانيه	٢ دينارين	٤ اربعة دنانير
درجه ثالثه	١ دينار واحد	٢ دينارين

٣ . تؤمن الطالبه بالملبس والمأكل والمسكن على نفقة القوات المسلحة الأردنية .

٤ . على الراغبات بالانتساب للخدمة مراجعة القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية مكتب التجنيد خلال ساعات الدوام الرسمي يوميا ولمدة شهر اعتبارا من صباح يوم السبت ١٩٧٢/١١/١١ مصطحبات معهن الوثائق التالية .

أ . شهادة الميلاد أو قرار تقدير سن

ب . جواز السفر او الهوية الشخصية .

ج . الشهادة المدرسيه الاصليه او صورة عنها مصدقة حسب الاصول .

٧٢/٤٥٧

مقال الاسبوع — تتمة

لقد قامت مصر في سعيها اللاهث وراء الحل السلمي بالعديد من التنازلات ، ومنها اعطاء الحق للسفن الاسرائيلية بالمرور من قناة السويس ومضائق تيران ، كما انها قبلت بالاعتراف بحق اسرائيل في العيش . قبلت كذلك بوضع قوات طوارىء دولية في شرم الشيخ . وقبلت بانسحاب اسرائيل الى خط خلف العريش مجمدة بذلك مطالبتها بقطاع غزة . لكن هذه التنازلات لم تقنع اسرائيل بالعدول عن غلوها واستعلائها. واذا كانت هذه التنازلات بسبب افتقار مصر الى الدعم العسكري الكافي من الاتحاد السوفيتي للوقوف بوجه مطالب العدو . فهل هذا يعني ان الاتحاد السوفيتي يرى ان تقوم مصر بمزيد من التنازلات من اجل الوصول الى الحل السلمي المنشود ؟ . وهل يمكن للاتحاد السوفيتي ان يتدخل لدعم مصر والوقوف بوجه تهم ولؤم العدو الصهيوني ؟ واذا كان ذلك ممكنا فمتى؟ والى اي مدى سيكون سيكون هذا الدعم ؟ .

هذا واذا كانت مصر تجد نفسها مضطرة امام حليفها السوفيتي للدفاع عن وجهة نظرها بسبب قبولها بمشروع روجرز والتدليل على ان هذا لا يشكل خروجا على السياسة السوفيتية في الشرق الأوسط مستشهدة بنصائح القادة السوفيت السابقة لهم وتأييدهم لأي مساع يمكن ان تقوم بها مصر للاتصال بالولايات المتحدة . فهل هذا يعني انه لا يوجد غير الارادة المصرية على ارض مصر ؟ .

أما عن اعتراض الروس على الصورة التي تم بها اقصاء خبرائهم عن مصر ، وما تبع ذلك من تنحية وزير الحربية المصري الفريق محمد أحمد صادق ومعاونيه عن مناصبهم فلا بد من التساؤل فيما اذا كان وزير الحربية المصري قد قدم قربانا لترضية الحليف السوفيتي ؟ وهل كانت تنحية الفريق محمد احمد صادق ثمنا طلبه الروس لاعادةمد مصر بالمساعدات؟ فالفريق صادق هو الذي اشرف على اقصاء الخبراء الروس عن مصر . كما انه معروف بمواقفه المناهضة للسوفيت ولمنحهم قواعد في مصر ، وهو الذي كان يلح ويصر على تزويد مصر بطائرات ميج ٢٣ الروسية والصواريخ البعيدة المدى وهو الذي سبق وان طرد احد كبار الخبراء الروس من مصر بسبب توجيهه احدى الاهانات البذيئة للمصريين .

أما ما ذكر بأن الرئيس كوسيغن اكد خلال المباحثات بأن الاتحاد السوفيتي ينفذ وسوف ينفذ كل تعهداته لدعم قدرات مصر ، فلعل في هذا الكلام تفنيداً متعمداً لما اعلنه الرئيس السادات عند اقصائه الخبراء الروس والذي مؤداه ان الاتحاد السوفيتي قد تخلف عن تنفيذ تعهداته بتزويد مصر بالاسلحة التعرضية اللازمة لحسم المعركة وهذا الذي اضطر الرئيس السادات الى تأجيل الحسم الى ما بعد وقته الموعود .

أما ما ذكر عن رد الرئيس كوسيغن على طلب تزويد مصر بالاسلحة بقوله بأن الاتحاد السوفيتي يقدر الموقف تماما وانه سيقوم بواجبه في حدود قدراته فلا يمكن اعتبار هذا الرد وعداً قاطعاً لمصر بتزويدها بالاسلحة التي تمكنها من ان تقف على قدم المساواة في القدرة على المعركة مع العدو الصهيوني .

بعد هذه الدهشة والحيرة والتساؤل التي تنتاب كل عربي عن الخط الذي تسير عليه السياسة المصرية ، وعن تأرجحة بين طرفي النقيض ، فان العرب اصبحوا لا يستطيعون اليوم مطالبة مصر تحرير الارض ولا تحديد عام الحسم . بل اقصى مايمكن المطالبة به هو ان تحدد مصر خط سيرها وتوضح وجهتها . وأكثر ما يرجى لمصر هو ان تتمكن من تجاوز حالة التفكك والفوضى والضياع التي بدأت تظهر بوادرها في صفوف الشعب المصري وقواته المسلحة .

تنويه

الاقصى صباح يوم الاثنين

بمناسبة عطلة عيد الفطر المبارك تصدر الاقصى عدد خاص بمناسبة العيد السعيد صباح يوم الاثنين الواقع في ٦ تشرين الثاني ٩٧٢ بدلا من يوم الاربعاء القادم .

طبعت في . . .
مطابع القوات المسلحة الاردنية

